كتاب في جريدة
أصدرته منظمة اليونسكو عام 1996
زوروا موقعنا على الإنترنت: www.kitabfijarida.com
عدد 123 – الأربعاء 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2008

# ديوان الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشرين

– 11 –

الخليج العربي
(الجزء الأول)

الكويت و البحرين

إعداد وتقديم: سعدية مفرح و أحمد العجمي



الشريك الثقافي



المؤسسة الراعية



سعادة السيد كويشيرو ماتسورا Koïchiro Matsuura المدير العام لليونسكو
ومعالي الشيخ محمد بن عيسى الجابر MBI Al Jaber






برعاية كل من مؤسسة MBI Al Jaber Foundation ومنظمة اليونسكو UNESCO وبمشاركة كبريات الصحف اليومية العربية ونخبةٍ رائدةٍ من الأدباء والمفكرين، يتواصل أكبر مشروع ثقافي مشترك «كتاب في جريدة» من أجل نشر المعرفة وتعميم القراءة وإعادة وشائج الإتصال بين عموم الناس ونخبة الفكر والإبداع في المجتمع العربي ليقدّم هديّته كلّ شهر بأكثر من مليوني نسخةٍ لكتابٍ من روائع الأدب والفكر قديمه وحديثه.

# المؤتمر التاسع لـ«كتاب في جريدة»، فيينّا، 24–27 أبريل (نيسان) 2008

## بيان صحفي

بدعوة من معالي الشيخ محمد بن عيسى الجابر، المبعوث الخاص لمدير عام اليونسكو للتربية والتسامح والسلّام والديمقراطية، وبرعاية منظمة اليونسكو ممثلة بالدكتور أحمد الصياد مساعد المدير العام للعلاقات الخارجية والتعاون، والدكتور عبدالرزاق النفيسي، رئيس المجموعة العربية، السفير المندوب الدائم لدولة الكويت لدى اليونسكو وبمشاركة عدد من الأدباء والمفكرين والإعلاميين العرب أعضاء الهيئة الاستشارية (أدونيس والدكتور جابر عصفور، والدكتور مهدي الحافظ والدكتور هشام نشابة والدكتورة فريال غزول والأستاذ ناصر العثمان والدكتور أحمد بن عثمان التويجري وأحمد ولد عبدالقادر) ورؤساء تحرير عدد من كبريات الصحف اليومية من مختلف العواصم العربيّة، الشريكة في «كتاب في جريدة»، وبحضور جمع كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية والوسط الإعلامي العربي في العاصمة النمساوية، عُقد المؤتمرُ التاسع لـ «كتاب في جريدة» في الفترة الواقعة بين 27 - 2008/04/24 في فندق Grand Hotel Wien.

عبّر المؤتمرون خلال الحفل الافتتاحي وجلسات العمل عن الحماس الكبير والدعم لمسيرة هذا المشروع العربي الرائد مؤكدين على مواصلة مسيرته وتطويره ومؤازرين كل العاملين والشركاء من الصحف العربيّة التي تقدم عبر «كتاب في جريدة» النموذج العالمي الأكثر نجاحاً حسب منظمة اليونسكو لمشاريع وبرامج نشر المعرفة وإشاعة القراءة من أجل الدفاع عن هويّة وثقافة الشعوب.

وقد أكّد المؤتمر على أهميّة توسيع دائرة التوزيع وإشراك عدد أكبر من الصحف خاصة في شمال أفريقيا التي ما زالت مشاركتها لا ترقى إلى مستوى الطموح بسبب قلّة الصحف الشريكة في حين أثني المؤتمر على الجهد الكبير الذي تقدمه صحيفة «العرب» التي توزع في أكثر من عاصمة عربية في شمال أفريقيا.

كما حيّا المؤتمر دور صحف مثل «الشعب» الموريتانية

و«الأحداث» السودانية اللتان تواصلان النشر والتوزيع بالرغم مما تعانياه من وضع إقتصادي حرج.

ورحّب المؤتمر بعودة «العراق» إلى الشبكة الصحفيّة ممثلاً بصحيفة «الصباح» بعد أن كان طيلة العشر سنوات السابقة معزولاً عن المشاركة في هذا العمل الثقافي العربي المشترك.

وفي الختام عبّر المؤتمرون جميعاً عن شكرهم وتقديرهم العميق لمعالي الشيخ محمد بن عيسى الجابر لدعوته الكريمة ولرعايته الكاملة لهذا المشروع الذي يجمع أطراف الخارطة العربية ويوحّد نسيج هذه الأمّة سعياً من أجل بناء جيل عربي قادر على الدفاع عن حضوره اليوم في عصر التحديات الكبرى.

شوقي عبدالأمير
المشرف العام

كما أقر المؤتمرون بالاجماع قائمة الإصدارات الجديدة*.

## تراث

1- كتاب الأغاني
2- نصوص لإبن رشد
3- أبو نؤاس – مختارات
4- شعراء الواحدة – ديوان
5- بلاغات النساء لابن طيفور – مختارات
6- عقلاء المجانين لابن حبيب – مختارات
7- صفة جزيرة العرب للهمداني – مختارات
8- رحلة ابن جبير – مختارات
9- كتاب عن فضائل المدن – مختارات
10- الشعراء الصعاليك
11- حياة الحيوان للدميري – مختارات

## مؤلفات معاصرة

1- وعاظ السلاطين – علي الوردي
2- عين وجناح – محمد الحارثي
3- كتاب لفاطمة المرنيسي
4- مختارات من أدب المقالة المعاصر
5- يوم في بغداد – شوقي عبدالأمير
6- فردوس «رواية» – محمد البساطي
7- مختارات من القصة القصيرة – النسائية السعودية
8- مريم الحكايا – علوية صبح
9- ثلاثية غرناطة – رضوى عاشور
10- تبيان الفحولة – رجاء بن سلامة
11- ممدوح عدوان – مختارات شعرية
12- عبدالسلام العجيلي – رواية
13- علي أحمد باكثير – رواية
14- الإسلام في أفريقيا – خليل النحوي
15- القبر المجهول – رواية – أحمد ولد عبدالقادر
16- إشكالات الثقافة الأفروعربية في السودان – عبدالله علي ابراهيم
17- أوديب – ترجمة طه حسين
18- أوفيد – ترجمة أدونيس
19- رحلات في بلاد العرب – كارستن نيبور
20- إدوارد سعيد – القلم والسيف (أو كتاب الاستشراق)
21- رواية «نجمة» – كاتب ياسين
22- كتاب عن «المواطنة»

* أقر المؤتمر ترك ثلاثة عناوين مفتوحة للهيئة الاستشارية لتحديدها خلال الفترة القادمة.



# ديوان الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشرين

– 11 –

## الخليج العربي
### (الجزء الأول)
## الكويت و البحرين

**اعداد وتقديم: سعدية مفرح و أحمد العجمي**

**مجرد اختيار..مشروط !**

هذه محاولة لفتح نافذة واسعة على تجربة شعرية عربية عبر عنوانين: بحريني وكويتي من خلال مختارات شعرية لسبعة وعشرين شاعرا وشاعرة.

ولا ندعي أن هذه المختارات الشعرية تنهض على الذائقة، كما ينبغي بالضرورة في أية مختارات شعرية تستلّ من فضاء شعري واسع، ولكنها تنهض على فكرة اختيار واع ومشروط في الوقت نفسه.

فهذه المختارات تصدر ضمن مشروع «كتاب في جريدة» كجزء من ديوان الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشرين، ولذلك فقد وجدنا أنفسنا مقيدين بقيدين أولهما القيد العددي حيث كان لزاما علينا الا نختار أكثر من 27 شاعرا من الكويت والبحرين وذلك لاعتبارات تتعلق بحجم الإصدار المعتاد كما فهمنا من القائمين على المشروع.

أما القيد الآخر فيتعلق بالفترة الزمنية التي ينبغي أن نتحرك ضمن حدودها وهي الربع الأخير من القرن العشرين.ولهذا فقد اخترنا في المرحلة الأولى من العمل كل الشعراء الكويتيين والبحرينيين الذين نشروا قصائدهم وكتبهم الشعرية في الربع الأخير من القرن العشرين، ولاننا وجدنا أن عددهم يتجاوز العدد المطلوب بكثير فقد اتفقنا على اختيار الشعراء والشاعرات الذين أصدر كل منهم كتابه الشعري الأول خلال الفترة ما بين عامي 1976 و 2000 فقط .

وعلى الرغم من ضيقنا من هذا القيد الثاني الذي حرمنا بسببه من اختيار شعراء كنا نرى أنهم يستحقون الانضمام للمختارات حيث تكونت تجاربهم الشعرية كلها تقريبا خلال الربع الأخير من القرن العشرين ولكن شرط إصدار الكتاب الأول خلال تلك الفترة لم ينطبق عليهم، إلا أننا اكتشفنا أن هذا القيد من جانب آخر سيمنح المختارات بعدا بانوراميا، وسيعطي القارئ العربي فكرة عن المشهدين الشعريين الكويتي والبحريني، بغض النظر عن الأسماء المختارة ، فوجود بعض الشعراء المخضرمين الذين تأخروا في النشر حتى الربع الأخير من القرن العشرين رغم أنهم تحققوا شعرياً قبل تلك الفترة بوقت طويل، إلى جانب بعض الشعراء الشباب الذين نشروا أعمالهم الأولى منذ بدايات ظهورهم ، وبعض الشعراء من ذوي التجارب الشعرية التقليدية إلى جانب بعض الشعراء من ذوي التجارب الحداثية والتجريبية يترجم حال الخريطة الشعرية في راهن المنطقة الخليجية بشكل عام.

ونحن لا ندعي أننا من خلال اختيارنا لهذه الأسماء وهذه القصائد نقدم راهن الشعر في الكويت والبحرين بتفاصيله الكاملة، ولكننا على الأقل نقترح قراءة ذلك الراهن عبر هذه النماذج المختارة كنماذج تمثيلية له، وهذا لن يغني القارئ العربي، الذي تصله هذه المختارات ككتاب في جريدة، عن الاطلاع على تفاصيل ذلك الراهن عبر اجتهاداته الخاصة.

لقد آثرنا ألا نتطرق في هذه المقدمة الموجزة إلى الحركة الشعرية في كل من الكويت والبحرين تاريخياً ونقدياً مثلاً لأننا نؤمن أن مهمة كهذه تحتاج إلى معطيات أكثر مما توفر لنا، زمنيا على الأقل، و لكننا نتوقع أن يساهم هذا الكتاب الصغير في فتح آفاق واسعة لقراءة الشعر العربي عبر النافذتين الكويتية والبحرينية من قبل القرّاء العرب في كل مكان

**سعدية مفرح**

**أحمد العجمي**



نعيم اسماعيل

**إشارة**

يمثل هذا العدد: «شعراء البحرين والكويت» الجزء الأول من ديوان الخليج، ضمن مشروع ديوان الشعر العربي خلال الربع الأخير من القرن العشرين، على أن يلحقة جزءٌ ثان يضمّ قصائدَ مختارة من بلدان الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة قطر يصدرً الشهر القادم في كانون أول / ديسمبر 2008، وبه تُختتم سلسلة ديوان الشعر العربي خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وسيشرع (كتاب في جريدة) اعتباراً من الشهر الأول من العام القادم بإصدار دورة العناوين الجديدة التي جرى إقرارها في المؤتمر التاسع الذي عقد في فيينا في شهر نيسان 2008.

«ك. ف. ج»

تُواكبُ هذا العَدد أعمالٌ مختارةٌ لِنُخبة من الفنانين التشكيليين اللبنانيين، منتقاةٌ من مجموعات السيد صالح بركات – كاليري أجيال – بيروت. وهم:
سيف وانلي، جمال عبد الرحيم، نعيم اسماعيل، ميشال كرشة، عمر الأنسي، تيو منصور، خالد الرحّال، برهان كركوتلي، خزيمة علواني، محمد عبد الله، كاظم حيدر، شاكر حسن آل سعيد، جوسلين صعب، تفريد دارغوث، أكرم شكري، أرام حوغيان، نبيل نحّاس، أيمن بعلبكي، فائق حسن، سعد يكن، سامي برهان، فاتح المدرّس، صليبا الدويهي و أحمد برهو.
سنَعتمدُ العملَ بهذا التقليد في المختارات التشكيليّة لمواكبة نشر كل الأجزاء التي يضمها «ديوان الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشرين».
إنطلاقا من العلاقة المشتبكة أفقياً وعمودياً بين النص والتشكيل الفني في المساحة المتسعة أكثر وأكثر للتجريد في الشعر والرسم الحديث وسعياً وراء تعبير أعمق وأغنى لعلاقة اللغة العربية بالرسم عبر فن الخط والحرف التي شاعت في الأداء الحديث للفنانين العرب فإن «كتاب في جريدة» يحاول من خلال إشراك أكبر عدد من الفنانين التشكيليين إلى جانب الشعراء تكثيف الاداء الشعري مَنظوراً ومقروءاً بكل أدواته ورموزه وإيحاءاته.

**شوقي عبدالأمير**

**الراعي**
محمد بن عيسى الجابر
MBI AL JABER FOUNDATION

**المؤسس**
شوقي عبد الأمير

**المدير التنفيذي**
ندى دلّال دوغان

**سكرتاريا وطباعة**
هناء عيد

**المحرّر الأدبي**
محمد مظلوم

**المَقَرّ**
بيروت، لبنان
يصدر بالتعاون
مع وزارة الثقافة

**تصميم و إخراج**
Mind the gap, Beirut

**الإستشارات الفنية**
صالح بركات
غاليري أجيال، بيروت.

**المطبعة**
پول ناسيميان

**الإستشارات القانونية**
«القوتلي ومشاركوه - محامون»

**المتابعة والتنسيق**
محمد قشمر



سيف وانلي



أرام حوغيان

## الهيئة الاستشارية



## الصحف الشريكة

**الأحداث** – الخرطوم
**الأيام** – رام الله
**الأيام** – المنامة
**تشرين** – دمشق
**الثورة** – صنعاء
**الخليج** – الإمارات
**الدستور** – عمّان
**الرأي** – عمّان
**الراية** – الدوحة
**الرياض** – الرياض
**الشعب** – الجزائر
**الشعب** – نواكشوط
**الصباح** – بغداد
**العرب** – تونس،طرابلس الغرب ولندن
**مجلة العربي** – الكويت
**القاهرة** – القاهرة
**القدس العربي** – لندن
**النهار** – بيروت
**الوطن** – مسقط

**كتاب في جريدة**
عدد رقم 123 (5 آب 2008)
الطابق السادس، سنتر دلفن، شارع شوران،
الروشة، بيروت، لبنان

تلفون/ فاكس 835 868 (1-961+)
kitabfj@cyberia.net.lb
kitabfijarida@hotmail.com
صورة الغلاف الخارجي: للفنان تيو منصور

خضع ترتيب أسماء الهيئة الإستشارية والصحف للتسلسل الألفبائي حسب الاسم الأول.



# إبراهيم الخالدي

**ولد في الكويت عام 1971. له ثلاث مجموعات شعرية: «دعوة عشق للأنثى الأخيرة» (1994)، «عاد من حيث جاء» (1997)، «احتمالات المعنى» (2005).**

### احتمالات المعنى

**(الخيلُ والليلُ)**

**1**–خيطٌ: من الآباءِ تربطهُ الظنونُ،
وتحتويهِ العنعناتُ، ويقتفيهِ الداخلون
إلى الحِمَى
**2**–خيطٌ: من الهَوَسِ المقوَّى،
والشواهدِ، والنقوشِ، وقُبَّراتِ المائدةْ
**3**–خيطٌ: من الأسماءِ، والمدنِ المباعةْ

(الخيلُ والليلُ)
تَرَكَتْكَ في قَسماتِها:
رحلَتْ مراجيحُ النَّوى
وسواقِيُ الأحبابِ تنزفُ كستناءَ البردِ
والسُّمرُ المشقَّقَ عن هَباءِ الأسئلةْ
لا أنت تألفُ في ضَبابِ السقفِ بارقةً
تلوحُ
ولا الدُّجى يَسلوكَ
تحذفكَ البشائرُ من فهارسِها وينثُرُكَ
المللْ
لا أنتَ أنت
فتنتقي ورقَ الرسائلِ، والطوابعَ،
والصناديقَ التي تجترُّ ألواناً يقوِّسُها المطرْ
لا أنتَ أنتَ
فتفهمَ البذخَ المقامرَ
اشتهاءاتِ الفتى
شبقَ النوافيرِ
المطارق
هَمهماتِ النَّفيِ
مِسطرةَ القلقْ

(الخيلُ والليلُ)
نهرٌ سيعرفُ بابَ أغنيتي
لينثرَني الأحبةُ فيَّ
(والبيداءُ تعرِفُني)

### المنتظَر

إلى الغيمِ يُنسبُ
للدَّمِ يُعزى
وتغبطهُ المرسلاتُ
فتىً في عباءاتِ أيامهِ يستغاثُ
إذا أدهرَ الوقتُ،
واستنزفَتْهُ المسافاتُ،
واختطفتْ مُزنَهُ الذارياتُ
إلى الشرقِ ترحلُ أسماؤُهُ المثقلاتُ
وتسقطُ في نجدَ نجداً،
وفي الشامِ شاماً،
وتشربُها فارسٌ والفراتُ
تَحَضَّنهُ البحرُ في آخرِ العمرِ حتى
تكفَّنَ صاريةَ الصَّلْبِ
طابَ المماتُ.

### موظف البنك

موظف البنك
أخرجني من الطابورْ
أنهى معاملتي المصرفية التافهة بكل
امتنانْ
استعاد معي ذكريات المراهقة البعيدة
اختباءنا في المقبرة لتدخين السجائر
تبادلَ المجلات وأشرطة الفيديو
الأحاديثَ الحميمة عن عشيقاتٍ
وهمياتٍ ومغامراتٍ كاذبة
حدّثني عن أمه التي أنهكها غسيل
الكلى
وابنته التي ولدت بلا عينين
عن راتبه البسيط،
وسنوات عمره الضائعة
زوّدني برقم هاتفه الجديدْ
وحالما خرجتْ
رميتُ رقمه في سلة المهملات

موظف البنك
هذا الذي كان يخاطبني باسم رجل
آخرَ
ربّما
كان يشبهني

### الأصدقاء

أجلْ:
(مُزعجون هُم الأصدقاءْ)
يُطلّونَ من شُرفةِ العتبِ المستفزِّ
على زنبقٍ من خطايا
يَظلّونَ رغمَ اتقادِ زنادِ الفؤادِ
إذا ما اشرأبّتْ غُصونُ العنادِ
عصافيرَ شجوٍ تُمَوْسِقُ دفءَ الحكايا
أجلْ:
(مُزعجون همُ الأصدقاءْ)
ولكنْ،
تُرى من سواهمْ سيُلقي إلينا
بصدرٍ رحيبٍ
تعشّشُ بين تفاصيلهِ قُبَّراتُ البكاءْ؟

### ظـــل

ظلٌّ يلهثُ في الشارعْ
قزمٌ يربكهُ طولي الفارعْ
أحياناً يتطاولُ حتى يَلِجَ الغيمْ
ظلٌّ درويشٌ يخجلُ من ظلّهْ
أعرفهُ
مازال يرافقُني منذُ نعومةِ أظفاري
يتشبّهُ بي
يلبسُ أثوابي
ويقلّدُني حتى في إلقاءِ الشعرْ
كنتُ أودّعهُ في كلِ مطارٍ أدخلهُ
لكنَّ حنيناً مشتركاً يربطنا
ولذا هُو أولُ من يستقبلني بمطارِ البلدِ
الآخرْ

### الشارع

الشارعُ: كعكةُ ميلادِ الليلْ
من ينفخُ في أعمدةِ النورِ
ويشربُ نخبهُ؟

يا عمُّ
متى تُطفيءُ أسرابَ الشمعِ وترحلْ
ومتى تكشفُ عن ساقيها الأسوارُ
وتسقطُ أغلالُ البابِ المقفلْ؟

تتبعُني في كلِّ مدائنِ غُربتها
خُطْواتكَ
تبحثُ عن أحدٍ يحتفلُ الليلةَ بالعيدْ
لكنَّكَ كلّ مساءٍ
تغفو مُنطفئاً
مُنكسراً
تنبذُكَ الأبوابُ
وتجفوكَ الغيدْ

### الإشارة

في هذه الإشارة:
قد مات لي صديق!!
لذا تراني كلما مررت بالسيارة.
أوقفتها بجانب الطريق.
حملت نعش صاحبي
مستنشقاً غباره
واصطدت من عرائس النوم له..
أغنيةً..
كي لا يفيق!!



سعد يكان

# أحمد العدواني

ولد في الكويت عام 1922. صدرت له في حياته مجموعة شعرية واحدة: «أجنحة العاصفة» (1980)، وبعد رحيله صدرت له مجموعتان: «أوشال» (1997)، «صور وسوانح» (2007)، بالإضافة إلى أعماله الشعرية الكاملة (1996).

**كلام**

قالت لي السفوح حينما
رحتُ أغنّي للقمم
ألستَ تدري أيها المغني.. ما القمم؟
كانت سفوحًا مثلنا
ثم أصابها داء الورم!!
يا حقد...
لا برحتَ قصّة العاجزِ
في دار الهمم

**القمم**

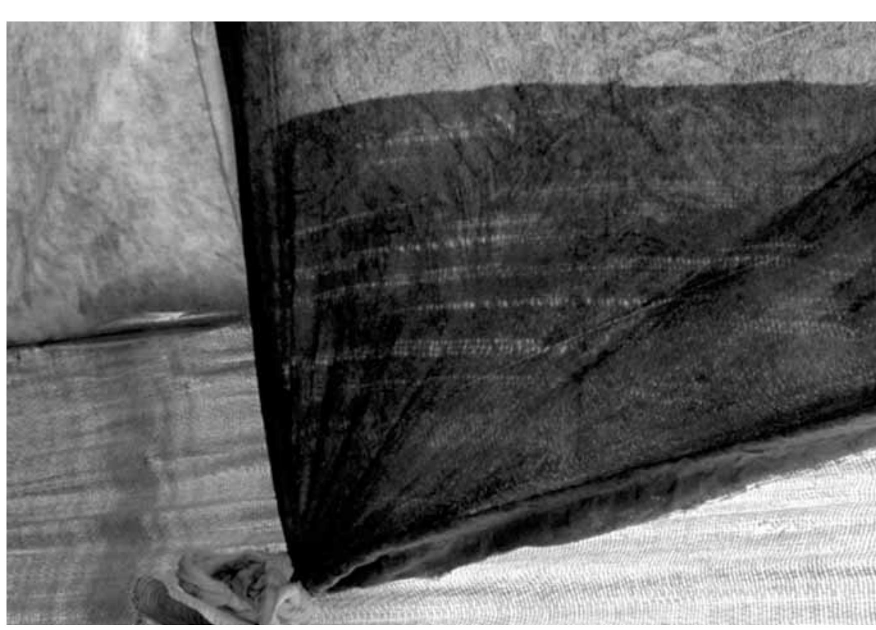
هناك... هناك حيثُ القممْ
هناك.. حيثُ القممْ،
تضجُّ بالألَمْ،
الألمِ الذي، يُنبتُ أزهارَ الجمالْ
ويبعثُ الخيالْ
فيحرقُ الغيوبَ والأسرار،
الألمُ الجبارْ،
هناكَ حيثُ القممْ
تضجُّ بالألم!!!!
تحترقُ الرِّمم
في لَهَبِ العَدَم
فلا تحسُّ غيرَ أنوارِ الوجود، مرفوعةَ البنود
تشرقُ من شمسِ الفِكَرْ
مثل الزَّهَر
وحيٌ وإلهامٌ، وشعرٌ عبقريُّ الصورِ
ينبعُ من فيضِ الخلودِ في جنونٍ عبقري
هناكَ، شاهدتُكَ يا شاعرُ
وحولكَ المأمورُ والآمرُ
احلولقوا حولكَ في سجدةٍ
فيها اعترافٌ.. إنّما كافرُ
وأنتَ نشوانُ على خمرةٍ
أنتَ لها الكرّامُ والعاصرُ
هناك حيث القمم
تضجُّ بالألمْ
الألمِ الخالقِ من عَدَمْ
حضارَةَ الأمَمْ
منزِلُكَ الخالدُ يا شاعرُ

**حمائم المساء**

حمائمَ المساءْ
لولاكِ ما شعرتُ بالأمانْ
يغمرُ بظلِّه الأمين..
حين يجثمُ المساءْ
وتختفي جداولُ الأفراح
في سراديبِ الفضاءْ
حمائمَ المساءْ..
تحدثي لي...
عن القناديلِ الجريحه
عن هموم الشعراءْ
أحبُّ فيك يا حمائم المساء
وداعةً وحزنا
ونظراتٍ ماجَ في أعماقها نهرُ بكاءْ
حمائمَ المساءْ..
جنائزُ الورودِ والرياحينِ الجميله
مواكب حزينةُ الخطا...
سدَّت منافذَ الطريقْ
وصمتُها العميق
فَجَّرَ في دنيا الأماني والسكون
شلاّل دمعٍ وحريقْ
ولم يزل لديَّ نبعٌ باسمٌ.. تسفحُهُ خميله
تبرَّجت فيها الورودُ والرياحينُ العذارى.
وعكفت على عبادة الحياه
بشهوةٍ.. ليس لها... اكتفاءْ
حمائمَ المساءْ..
جنازةُ النهار.. كلَّ مغربٍ
كم نزعت من مهجتي أشلاءْ
حمائمَ المساءْ..
مزارعُ الفجر التي كانت
تفيضُ بالأضواءْ
مالي أراها أجدبتْ
واغتالها الفناء
وأصبحت.. واحسرتا...
هباءْ!

**ظلك**

ألفتُ في الضحى
ظِلَّك يملأ الآفاقْ
يُجددُ الحياة فيَّ
يبعثُ الأشواقْ
وكنتُ كلما صحا
قلبي على الأحلامِ واغتدى
يخوضُ في الحياة مُتْهِمًا
أو منجدا
وجال وشدا
كنتُ لديه فرحا
يا روعة الصِّبا
عادتْ ليالي الأمس لي
وعاد منزلي
أشواق جدولِ
تحنُّ للرُّبى
ضوءُك ماخبا
قد زانهُ الزمانُ فِتَنا
تثيرُ غيرةَ المُنى
حيث أساطيرُ السَّنا
تهمي عليها سُحُبا
عدتَ فمرحبا
ماغبت عن ضميري أبدا
كنت غرامًا عربدا
فغاصَ وارتدى
من دمي المهدور لَهَبا.


جوسلين صعب (مقطع)



# جَنّة القريني

ولدت في العراق عام 1956. لها مجموعتان شعريتان: «من حدائق اللهب» (1988)، «الفجيعة» (1991).

**ديوان المطر**

يَا أَجْمَلَ «الْمَسجَاتِ»
يَا صَوْتَ «الكرِيْسَتَالِ» السَّمَاوِيِّ
الْمُنَغَّمِ فَوْقَ أَعْصَابِ الْوَتَرْ.
يَا «مَذْهَبَ» الْغَيْمِ الذِيْ اخْتَارَ الْحَنِيْنُ
عُرُوْقَهُ، لِيَسِيْلَ عَبْرَ زُجَاجِهَا
وَحْياً يَفِيْضُ بِأَلْفِ أُغْنِيَةٍ
مُوَقَّعَةٍ بِقُبْلاتِ الزَّهَرْ
هُوَ ذَا الْمَطَرْ
عِشْقُ الْمَرَايَا لِلْقَمَرْ
صَدْرُ الْبُحُوْرِ إِذَا انْفَجَرْ
نَثْرُ النَّسِيْمِ إِذَا اسْتَوَى
فِيْ مَرْكَبِ الشِّعْرِ، اسْتَعَرْ
وَعَلا دُخَانُ الْشَّوْقِ فِيْهِ
كَوَاكِباً
تَلِدُ الشَّرَرْ !
هُوَ ذَا الْمَطَرْ
ذِكْرَى الْمَسَافَاتِ
الْعَوَاصِمِ..
وَشْوَشَاتُ السُّهْدِ
فِيْ دَمْعِ الشَّجَرْ
هُوَ ذَا الْمَطَرْ
دِيْوَانُنَا الأَنْدَى
بِطَعْمِ الْوَرْدِ
طَعْمِ الزَّعْفَرَانِ
إِذَا انْتَثَرْ
فِيْ كُلِّ حَرْفٍ
كُلُّ نُقْطَةِ لَوْعَةٍ
فِيْ كُلِّ بَيْتٍ ظَامِئٍ
تَفْعِيْلَةٌ شَهَقَتْ
بِأَنْفَاسِ الصُّوَرْ.

**أرباب الخيال**

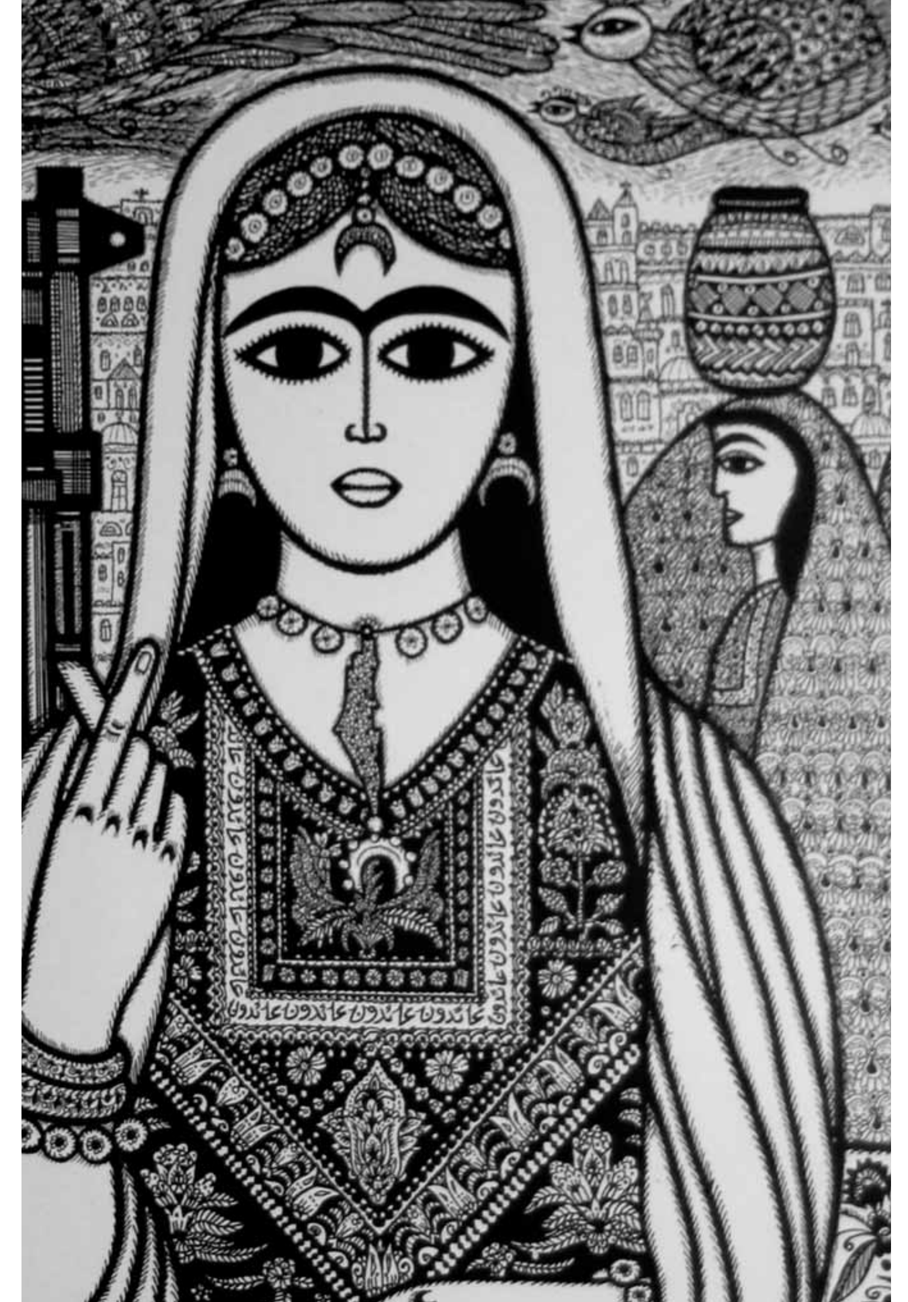
أَطْرَقْتِ، سَالَ الوَحْيُ مِنْ عَيْنَيْكِ
فَوْقَ الْـ Canvas الْمَشْدُوْدِ فِيْ
الصُّلْبَانِ،
قُلْتِ لِمَارِدِ الأَفْكَارِ :
قُمْ أَسِّسْ مَسَاحَاتِ الْخَيَالْ

مَاجَ السِّبَاقُ بِعُلْبَةِ الأَلْوَانِ
ذَا يَعْلُوْ يَقُوْلُ : أَنَا
وَذَا يَدْنُوْ بِفُرْشَاةِ السُّؤَالْ
وَاشْتَدَّ فِيْ الزَّيْتِ الأَنِيْنُ
وَمِنْ سَعِيْرِ الصَّبْرِ فَاضْ

الأَحْمَرُ الْمَجْنُوْنُ يَدْعُوْكِ احْتِرَاقاً
فَجِّرِيْهِ
تَفَجَّرِيْ مَعَهُ،
اشْهَقِيْ
بِالأَصْفَرِ الوَهَّاجِ
رُشِّيْهِ بِفَوْحِ البُرْتُقَالْ
وَتَنَفَّسِيْ الإِبْدَاعَ يَسْرِيْ فِيْ مَسَامَاتِ
البَيَاضْ

مُدِّيْ حَنَانَ الأَخْضَرِ الرَّيَّانِ
لُفِّيْهِ بِهَمْسَاتِ الظِّلالْ
وَدَعِيْهِ يُصْغِيْ لِلْبَنَفْسَجِ
وَهْوَ يَرْوِيْ حُبَّهُ لِلأَزْرَقِ السَّاجِيْ بِآفَاقِ
الرِّيَاضْ

مُرِّيْ عَلَىْ الْحُلُمِ الْمُحَالِ
وَلا تَقُوْلِيْ إِنَّهُ حُلُمٌ مُحَالْ !
قُوْلِيْ :
الْحَقِيْقَةُ كُلُّهَا نَحْنُ الأُلَى عَمَرُوْا الْخَيَالْ
نَحْنُ الأُلَىْ وَلَدُوْا الفُصُوْلَ
وَهَنْدَسُوْا الدُّنْيَا بِأَسْرَارِ الْجَمَالْ
نَحْنُ الكَلامُ، اللَّحْنُ
وَالْمَعْنَى الذِيْ لا بُدَّ أَنْ..
يَوْماً يُقَالْ... !



برهان كركوتلي (مقطع)

# دخيل الخليفة

**ولد في الكويت عام 1964. له ثلاث مجموعات شعرية: «عيون على بوابة المنفى» (1993)، «بحر يجلس القرفصاء» (1999)، «صحراء تخرج من فضاء القميص» (2007).**

**من حكايات الموتى**

حينما نموت ينحني الشجر
ليس لأننا متنا
بل لأن الأصدقاء غابوا..!

الموت وحده يمنحنا الرفاهية
نحلق في الأعالي
نقبّل حبيباتِنا في شارع سماوي
دون أن ينهرنا أحد.

هناك
لكلِّ ميت وظيفةٌ حُرة
ميتٌ يحلب السحاب
وآخرُ يرتب أجنحة الأطفال
بينما أرواح النسوة
ينتظرننا على شرفة القمر.

الموتى
يجلسونَ دون ترتيب
أحيانا يضعون أرجلهم على الطاولات
ويضحكون كثيرا
حينما يلمحون رؤوس الأحياء
تحت المقاعد ..!

نجلسُ بمقهى في البرزخ
والنادل
رجل أمن سابق!

لافرق لدينا بين الشتاء والصيف
خيامُنا تمدُّ أجنحتَها في فضاء
يبتسمُ للأرواح الطيبة
وقلوُبنا شِياه ترعى على الغيم
ومع كل رشفة قهوة
نتظاهر ضد ارتفاع أسعار الحب..!

لا تلومونا كثيرا
في السماء نضحك على أية ثور....ة
في الأرض
نتخيّلُها بقِرنين..!

أحد الموتى
ألقى دلوا في الفراغ
حينما رفعه
وجد دموع جندي..!

إحدى الأرواح
أصيبت بطلق ناري
اتضح أنه طائش من عرس بدو
أرادوا تطريز السماء بالنار..!

هنا لا نسمع دوي انفجارات
فقط نرى الرعد عندما يسوط الغيم
والأحياء
يتلهون بأجساد العصافير..!

إحدى الأرواح
معزولة في سجن انفرادي
قيل أنها طارت من سيارة مفخخة
نثرت براءة الأطفال
إلى السماء.

**جذاذات منسية على قارعة قلب**

**عاشقان:**

كانا
قَلباً في جسدين
مُلتصقين حدَّ الذوبان في النار
هكذا
حين زارهما الموت
وجدا نفسيهما فجأة
في العراء..!

**حب:**

هذه الحكايا
ليست جُدراناً مهترئة
ولا فخ عنكبوت يَتحيّنُ نملة تائهة
إنها غربةٌ
تَتوهُ في حنين السَلْمون
إلى دفء طفولته
إلى حيث يولد الحب في حزن تابوت
في أكوام الخسارات.
ما الذي يجعل الورد
فرحا شاذا على حافة النسيان؟
سؤالا حائرا في ارتعاشة سيجارة؟
في كل مرة
أعود تاركا خيالك على مصطبة أقصي الهواجس
ألمح القمر معلقا بمسمار
في غرفتي..!

**غربة:**

كأنما بأيديهم يشيلون أكفانهم
حيث ينتصف النور
يوقظهم غراب
أينما يمموا
يكون هواءُ الوطن زوّادةً
فوق أكتافهم!

**شر:**

ليت الشر يرتاح من جنوده المجهولين
أتعبوهُ بشُربهم الدمَ حاراً
أوقفوه كثيرا على أطراف أصابعه
بينما الخير
يرتاح في قبره الأخير..!

**موت:**

لئلا يقولوا مات
قبل أن يرسم جرح الخارطة
أو خارطة الجرح
عُدّوا 42 قبرا
ثم انعطفوا يسارا
تَجدوني في مقهى الموتى الفقراء
ألعب الشطرنج منفردا

**فؤوس:**

لو أن جسدي جذع شجرة
لما تحمل كل هذه الفؤوس
تخيلتُ الأرض
بساطا يطير بي
لأُقبِّلَ النجومَ على حين غفلة
صحوتُ
والكل يرقص فوق عظامي..!
لو أن قلبي مصباحَ زيت
لما تحمّلَ كُل هذا الدخان
الذي لطّخَ الزجاج

**تخيلات:**

أتخيّلني مقبضَ باب
تُمسكينني
فألثمُ إصبَعكِ..!
أتخيلني ستائرَ ليل
تَفضَحينَ عُريك في حضرتها
فتلمُّ كركرَتكِ من زوايا الغرفة!
أتخيلني مرآة
تتلمس تفاصيلَ ناركِ المصقولة
فتذوبُ فيك!

**ربما.. أمس:**

حينما ذاب الملح
أيقنتُ أنه رآكِ في عيني
توقظينَ القطا من غفوته المؤقتة
تُنطُقين رُواقَ القلب لينثرَ حكايا البارحة
تُشرعينَه لقهوةٍ صباحية
ما أحنُّ يديك وهي تكربُ أطنابَ روحي
تشُدني إلى صباحٍ راقص
على حافة الجنونٍ..!
ليتكِ تَمُرّين هَفوةً أيتها المالحةُ كدمعةِ رجل
لأدركَ كيف تتحول المشاعر
إلى حفنة قبور..!


أحمد برهو





# سعدية مفرح

**ولدت في الكويت 1964. لها ست مجموعات شعرية: «آخر الحالمين كان» (1990 ط1، 1992 ط2)، «تغيب فأسرج خيل ظنوني» (1994)، «كتاب الآثام» (1997)، «مجرد مرآة مستلقية» (1999)، «تواضعت أحلامي كثيرا» (2006)، ولها مجموعة شعرية للأطفال بعنوان «النخل والبيوت» (1999).**

**لهشاشة المشهد بيننا..**

**1**

صُورةٌ بالأبيض والأسود
أُرمّمُ ما تبقى من فضولي تجاهها
وأضعُها في إطار جديد
تَتَنافرُ الخطوط
وتبكي الملامحُ بدموع معدنية!

**2**

صورةٌ بيضاء
مطرزةٌ بالغيوم الصيفية
والأرانبِ البرية
والشرائطِ المزينةِ لجدائلَ التلميذات
وأكوامٍ من السكّر اللامع
وخيامٍ على أطراف صحراء ربيعية
وبيضةٍ وضعتها حمامةٌ للتو قبل أن
يتعالى هديلُها
ورسالةٍ مضمخةٍ بعطرِ الاعتراف
الذاهل
في الصباح القديم.

**3**

صورةٌ سوداء
حياةٌ سماوية
بنُسختِها السالبة.

**4**

صورةٌ ملونة
دهشةُ الأعينِ فيها
تكادُ تُفضِحُ سرَّ المكان الأليف
وحركةَ المصور خلفَ العدسة
والضحكةُ المكوّمةُ بين زواياها
تُشيرُ للزمان العنيف بإصبع
وتختفي بقيةُ الأصابع

**5**

صورةٌ واحدة
مُهترئةٌ لفَرطِ ما تداولتها الأصابعُ
العشرة
هي ما تبقى من ذكرى اللقاء
الوحيد أمام الكاميرا اللاهية
حيث الأصدقاء يحتفلون بمناسبة ما
واللذان يبدوان على هامش الصورة
يغتنمانِ الفرصةَ للضحكِ المشترك.

**6**

الآن فقط
أتذكرُ كُلَّ اللقطات الممكنة
التي لم تَلتقطْها عدسةٌ ما
فبقيتْ صورا قابلةً للتحقق
كما أشتهي
لا كما احتواها المشهد القديم.

**7**

صورٌ غائمة
صورٌ مشرقة
صورٌ سالبة
صورٌ موجبة
صورٌ كثيرة تزدحمُ بالبشر
صورةٌ أثيرةٌ واحدة
ممعنةٌ في الغياب.

**8**

شاغلتني الصور
شاغلتْ وجوديَ الحقيقي
لصالحِ وُجودٍ افتراضي مطبوعٍ علي
الورق
له بهاؤه البيّن
وخداعُه الخفي

**9**

أربكتْني الصور
بخلفيّاتِها المتشابهة
رغمَ شخصيّاتها المتنافرة
والتواريخِ المطبوعةِ على ظهرها بتتابع
دقيق

**10**

ملأتني الصور
رسمتُ خرائطَ بقائها في إلبوماتٍ
متشابهة
وسيّجتُ بعضَها بإطارات أنيقة
علقتُها على جُدرانِ غرفتي
وأبقيتُ جدرانَ روحي عارية.

**11**

أذهلتني الصور
حيث الآخرون المتباهونَ بمجدِها
الموروث
وألوانِها الفاقعة
وتواريخِها المزورة.

**12**

صورةٌ أنيقة تبدو وكأنها عفوية
رغم أنني أعرف تاريخَها المفتعل
فاجأتني في إحدى المجلات
مُوقعةً بذلك الاسم المذهل..
فتذكرتُ أنني بكيت كالنساء
رجلا لم أحافظ عليه كالنساء...
وبقيتْ صورتُه أيقونةً للبكاء.

**13**

صورتي..
موقعةٌ باسمه الأول...
أبدو فيها بعينين متسعتين
وجبين مُقطّب
وفمٍ مفتوح دون ابتسامة
ودهشةٍ لا أتذكر معناها

**14**

صورتي..
بألوانها الشاحبة..
وتاريخها البعيد
وفرحتي الأكيدة
بمقامها الأول في محفظته الجلدية
سؤالي المباغت عن عنوانها الجديد

**15**

صورتي..
بملامحَ إلكترا
المُستلّةِ من زمانٍ تتذكّرهُ العجائز
ويبتسمنَ بأسىً غريب.

**16**

ليستْ ملامحي
هذه التي تؤثّثُ المشهدَ اللامع
وليستْ ابتسامتي
هذه التي اقترحتْ لحجم الصورة
عرضها
أنها ما اقترحتْهُ الكاميرا
لكنها صورتي... أعرف هذا.

**17**

للصور مجدُها الأنيق
وألوانُها المتنافرةُ حياةً وموتا
وحياتُها المتجمدةُ في لحظةٍ مضتْ
كأنها الموت.

**18**

للصورِ قصيدةٌ دون كلمات
وموسيقى فائضةٌ بالحنين
وصوتٌ مرتبك
وخُضرةٌ مطلة من شرفة عالية جدا
ولها..
شغف ما.

**19**

لهشاشةِ المشهد بيننا
مشهد لا تغيب تفاصيله
أبدا.



سعد يكان

# صلاح دبشة

ولد في الكويت عام 1968. له أربع مجموعات شعرية: «نحوك الآن كأني» (1997)، «مظاهرة شخصية 1» (2000)، «مظاهرة شخصية 2» (2002)، «سيد الأجنحة» (2007).

**حالات**

يُلَوِّحان لبعض من بعيد
في لحظة وداع
ليمسحَ كُلٌّ منهما صورةَ الآخر
في الهواء.
/
في المقهى
يسحبُ العالمَ إلى صدره
يَنفثُه على هيئة دخان
وبريشة أنفاسه
يَرسُم في وسطهِ امرأة
ليصعدَ إليها
ويقبلها
قبل هبوب الريح.
/
في طَرفِ السفينة
تَجثو وراءَه باكيةً
تكادُ تُقبّلُ يدَه
وهو يَصُدّ عنها رافعا أنفَه
شامخا
وصورتُه
ترقص على المياه.

**غيمة عالية**

يرتمي في زاويةٍ ضيّقة
تَمسحُ عن جسدِهِ الشمسَ
وأقدامَ الضجيج،
تمرّر خيطاً دقيقاً من الضوء
لا يرى غيرَ نهايته
التي مسّتْ طرفَ الطاولةِ بوضوحٍ حاد
لم يُمعنْ في ذلك كثيراً
أو يحزر الثّقبَ الذي دخَل منه
ولقهوةٍ لم تأتِ بعد
يهيئ نفسَهُ أكثر من مرة
كان يُخبِّئُ حلماً فوقَ العادة
يَحرُسه بوردة
ويفكّر في أشياءَ خلفَ الجِدار

المكان ليس لائقاً
لسقوطِ دمعة
بجدرانه المزيَّنةِ باللّوحات
وألوانِه المندَفعةِ بلباقةٍ نحو العَين
لجلبِ فرحةٍ صغيرة
فَتَحتْ بابَ صدرهِ خلسةً
فانسلّتْ روحُهُ من ذلك الثُّقب
لتخرجَ
وتلتصقَ بغيمة عاليَة
لا تمطرُ على أحد.

**لا تمد خيطا ملوناً**

فضاء الشرفة
لا يتّسعُ لبوحٍ خاص
والستائرُ المغلقةُ في الطرف المقابل
لا تمُدُّ خيطا ملوناً
وباهياً
الشارعُ بينهما طويل
يَغُطُّ في النوم
الجدرانُ غليظةٌ وتفكّرُ بقسوة
وبصمت
بعينين غائرتين
يتساقطُ شيئا فشيئا
في الريح
التي تهزُّ ستائرَها.

**أسلحة هوائية**

**(1)**

تَتحاشى عيناهُ الظلامَ المتمددَ
وراءَ النافذة،
الظلالَ.. وهي تُحيل البلاطَ مسوَّدة
لحزن هائل،
يَصُدُّ عن نور المدفأة
وهي تحاول أن تُدرّبَ الهواء
على حمايته
من البرد.

**(2)**

يتأمّلُ المطرَ الخفيف
وهو يُشقُّ دروباً في النوافذ
فيمعنُ في زفراته الصامتة
ليُوسِّع الهواء
إشاراتُ يده إلى النادل
كانتْ تريد أن تحرّكَ الفراشاتِ
المرسومةَ على حائط.

**(3)**

كان يهُشُّ حزنَه بنفخِ الدخان
والجالسونَ أمامَه
يتراءون مثل أشباح أنيقة
تَتهامسُ
في هواء ساكن
راح يتخيّلُ عُصفوراً في تلك اللوحة
وراءهم
يرفُّ بجناحيه.

**(4)**

حين تراءى طيفُها في الهواء
كان يُحدّق فيه
ويسحَبُ أنفاسَه بعمق
وذراعاهُ
مفتوحتان على الطاولة.

**(5)**

رأى الأشياءَ تَبهُتُ ببطء
فأحنى رأسَه
ورموشُه ترفُّ بشمالة
بين أرجُل الطاولة
يريدُ قلبَها على عُيون تنحرف
بعدما تشرَّبته
على ابتسامات عابرةٍ ومريبة
وساعة حائط
لا تتحرك.

**(6)**

مازالت بعيدة
والمسافةُ أكواب قهوة
يحاول دفعَها بتنهداتٍ عميقة
لتهوي على البلاط
وتنكسر.



صلبيا الدويهي





# عالية شعيب

ولـدت في الـكويت عـام 1964. لـهـا ست مـجـموعـات شـعـريـة: «عـنـاكـب ترثي جرحا» (1993)، «الذخيرة فيّ اصرخي في فمي» (1995ط1، 2002 ط2)، «نهج الوردة» (1997 ط1، 2002 ط2)، «بورتريه غربة» (2001)، «أحبك لا احبك» (2003)، «سأغلق هذا الباب خلفي» (2006).

**امرأة من غبار**

قالت المرأةُ للأُنثى
حين يكونُ زحفُهُم
باتجاه فرحكِ
ومواسمُ الخصوبة فيكِ
مواسم متعةٍ للأخرياتِ
في منتصف ظهركِ
ماذا تكونين؟
وحين يكونُ هطولُ الأمطار على
صحرائه
شظايا بنفسج ناري
تمتلكينَ اللحظةَ
يتسلقُ الندى صُندوقَك
وتستيقظينَ
لتجدي حبّاتِ الرمل قد هَجَرَتْكِ
نحو قيود
أَقلَّ حصارا
تَكبُرين.

**سمادُ الطينُ**

**1**

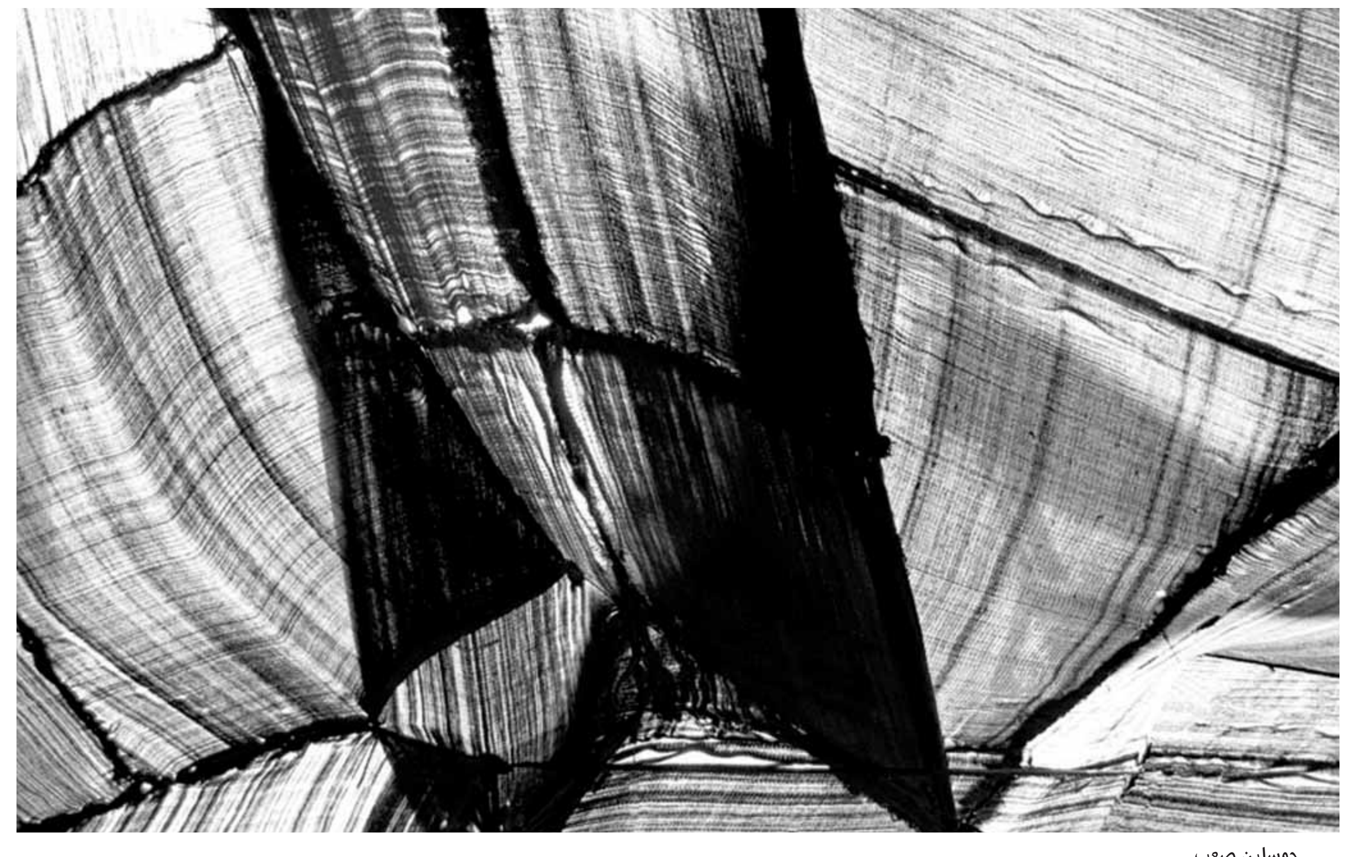
هل يعنينا
انتشاءُ سماءٍ تلدُ سماءً
الأرضُ تلدُ حقولا زرقاءَ وتلالا حمراء
والصلصالُ يصبحُ رائقا نَقيا
تنبتُ فيه الشرايين متدفِّقة بالبَكارة

**2**

هل تعنينا الأشياءُ الكثيرة
التي لا إِسْم لها
والأشياءُ التي أسماؤها غائِبَة
لأنها لا تعرفنا
والأخرى الذاهلة بنا
معنا
لنا

**3**

لا يعنينا
هذا اللفيفُ من الأبخرَةِ المُلوَّنة
يكتمِلِ بشهْوتِهِ فينا
يَبذُلُ عطْرَكَ للخلودِ فيّ
صهْ!
انها تُرتِّل اغراءها الباسل
بعتمة آتية
تجتاحُنا فضّةُ أنفاسِها
فتتدفَّق فيك
فيّ.



جوسلين صعب

# عبدالله العتيبي

**ولد في الكويت عام 1942. له مجموعة من الكتب النقدية والبحثية، له مجموعتان شعريتان: «مزار الحلم» (1988)، «طائر البشرى» (1993).**

## من...؟

**–1–**

مـن علّمَ الأحزانَ طيرَ الصباحْ
وهو مع الأفق طليقُ الجناحْ
هل المدى نفسُ المدى؟ أم تُرى
في الأمرِ سرٌّ مالَهُ أن يُباحْ

**–2–**

مَنْ حالَ ما بينَ الندى والزهورْ
وكادَ للأحرفِ بين السطورْ
مَنْ زَهَدَ الروضَ بأزهاره
مُذ شبّه الوردَ بلونِ الجراح

**–3–**

مَنْ خوّفَ العذراءَ مِن سرِّها
وصادحاتِ الطيرِ مِن وكرِها
من ضَيّعَ الموجةَ عن نهرِها
وساقَ للشُطآن هُوجَ الرياحْ

**–4–**

من يا تُرى جاء بريحِ السَّمومْ
وأَفقنا ما زال مَهوى الغيوم
وأرضُنا موعودةٌ بالحيا
تفرُشُ للأمطارِ أحلى البطاحْ

**–5–**

من عَلَّمَ المرآةَ طبعَ النفاقْ
وحذّرَ القلبَ من الاشتياقْ
ومن أحالَ الشّعرَ محظيةً
تُباع في سوقِ الخنا والسفاحْ

**–6–**

من سرقَ البحرَ من السندبادْ
وحرَّم الفجرَ على شهرزاد
من خَنقَ البدرَ بقلبِ الدجى
لكي يواري نجمةً تُستباحْ

**–7–**

من قتلَ المُهرَ الشقيَّ الأصيلْ
وكفّنَ... العينَ بحُلمٍ قتيلْ
وشدَّ للحُزنِ مدارَ الهنا
لِتسكُنَ الفرحةُ بُرجَ النواحْ

**–8–**

من سيّرَ الأيامَ عكسَ الزمانْ
وسلَّم الصمصامَ كفَ الجبان
لينطفي مَنْ قلبُه جَذوةٌ
كانتْ لها الشمسُ بقايا وشاحْ

**–9–**

من أسكنَ الشَمس مدارَ الزوالْ
وأنطقَ الصمتَ بما لا يقال
من جَرّد «الحلاج» من خرقةٍ
كانت تواري ناطقاتِ الجراحْ

**–10–**

يا راحلا طوَّفَ شتى الدروبْ
كعاشق تَخشى هواهُ القلوبْ
قد تُنكرُ الدربَ الخطى... إنما
الأرضُ حبلى والأماني لُقاحْ.

## مزار الحلم

سأنهي عندكَ الحُلُما
وأصبحُ للزمان فما
وأمنح نبضَ أعماقي
لكل مُغرّدٍ نَغما
ألملمُ كلَّ أفراحي
لكي ألقاكَ مبتسما

أنا النجمُ الذي ما زال
يستجدي الحياةَ سما
ألوبُ كلعنة الترحال
أمضي أذرُعُ العدما
كأني أمتطي زمنا
من الأيام قد هُزِما
أُفارقُ عابساً وجَما
لألقى عابسا وجما

أنا الجرحُ الذي سكنتْ
مواجعُه وما التأما
سكنتُ مدائنَ الأحزان
وحدي أغزلُ السأما
كأني ليلَ مملكةٍ
من الأقمارِ قد حُرما

أنا النجمُ الذي ما زال
يستجدي الحياةَ سما
أُحِسُّكَ في جفافِ القلب
غَيماً في الضلوعِ همى
يجدد خُطوةَ الأيام
في دَربٍ بدا هَرما
أتيتكَ يا مزار الحلم
أنهي عندكَ الحُلما

## الشاعر

راحلٌ حُلمهُ يسابقُ عينيه
ويمشي على خُطاهُ الخيالُ
يتأتى له الزمان متى شاء
ويغفو في راحتيهِ المحالُ
هو والليلُ والرياحُ نجومٌ
شدّها في مَدارِه الترحالُ
اكَبَتْهُ الأقدارُ في لجّةِ
الدهرِ جراحا نَزيفُهن الكمالُ
يألفُ الناسُ ما يرون ويمضي
يَجلدُ الشوقُ قلبَه والسؤال
يمنحُ الناسَ رِيَّهم وهو أظما
من نفوس يُذيبها الاحتمال
يهبُ الناسَ فرحة وهو خدٌّ
فوقه أدمعُ الحياة تُسال
تتنامى حدودُه فهو بحرٌ
خلفُه أبحرٌ طوالٌ طوالُ
هو مثل الورى يعيشُ حياةً
من حياة تُبنى وأخرى تُزال
قاسَمَ الناس كسرةَ العشقِ حتى
ذابَ شوقا لعالَمٍ لا يُطال
قد أرتْه الحياةُ فتنتَها
البكرَ فأغفى على رؤاه الجمالُ



خزيمة علواني

# علي الصافي

ولد في الكويت عام 1966. صدر له ديوان واحد : « خديجة لا تحرّك ساكناً» (1998).

**شتاء أخير لنا**

إنه أفقي
ولكي تكونَ لهم أنجمٌ تُشهرُ زينتُها سُلَّمَ الوقت
لابد أن يمروا بأفقي.
لي الأفقُ
والقدمُ البرقُ
على الغيم سرَّحْتها
تُهتُ في فلوات السموات
صعدتُ سُلَّمَ العمر، فتحتُ الأبوابَ وسرَّني مفاتيحه.
ألفُ بابٍ مفاتيحها: أنا
قال نجمٌ؟ وما يُسِرُّ النجم إذ تعبر
الغيومُ شجرَ البلاد الأخيرة؟
أضعتَ بلادك بك
فادخُلْها... تظهرْ لك.
قلتُ: لتخرجْ كلُّ الشوارع من قدمي
ولتدخلْ: الغابات، الصحراء، البحر،
الشعر، المطر، امرأةٌ تُعلنُ
فتنتها في دمي.
ألفُ بابٍ مفاتيحها:أنا
هنا البحرُ غيمةٌ والأرضُ أصغرُ من كفِّي
إذ أُعلنُ البدء
البدءُ مني أنا
خطاهم ظلُّ خطاي
– موتي: عداي؟
أشعلتُ ناري لأُغنِّيك وحدي
فلا صوتَ سواي.
تمشي الأرضُ على كفِّي
ولي من البرق جُندٌ
وخَراجُ الوحش والطير والمطرِ
ولي قمري
أطلقتُه لما كبُر
وجئتُ
جئتُ من فضة الكلام
لأفضحَ عتمتَهم بهم
وأقدحَ البرقَ تيَّاهاً في الظلام
لي الطريقُ التي أعرفها
ولهم هذا الزحام.
ها جئتُ إليكِ من وردتين زرعتهما في قميص صدرها
من قرارة الجُبِّ
من فجاجٍ نَذرتُ لها القدمين
من أسرار الحكايات العتيقة
من تعب الشوارع والصحاري
ومن لقاءٍ زجرتُ له ضحكتين.
عاريةً كانت السماء وجئتُ
وجاء الجراد على صهوة الريح
يَلُفُّ بساط الأرض بالأطفال الجميلين الفقراءِ
وهَبَّ جمر المقاهي على السواحل يقطف
وردةَ الملح
وكانت ذراعاي قريةً للغرباءِ
وأنا ضَلَلْتُ دربي
وفتحتُ دون القلب
عشرينَ باباً لقلبي
وقالوا :
أوَّلَ الوقت كان منشغلاً بالتي مرَّت
وألقتْ
خطواتِها في دربهِ
في الشتاء الأخيرِ
بالتي مَرقتْ في الطريق الساحلي :
موجةً فوق ذراع البحر
وأعلنتْ زينتَها للشجر العليّ
بالتي هبَّ نسيمُها وطارتْ فراشاتُها الخمسُ
(لصوتها :
شقشقةُ العصافير في الرئتينِ
عشبٌ ينبتُ في أقصى الروح
ويطلع ورداً في الكفَّينِ
لصوتها:
كمن أخفى في شجر الروح فخَّينِ
فأزهرَ في قلبِ صاحبهِ عُصفوران
لحزنها موتي)
بالتي مرَّ عامٌ ولم تأت
في آخر الوقت
كبرَ الولدُ
ورنَّ سُوارها اللازورديُّ.
ما الذي يجعل هذا الحزنَ جليلاً عندما
تمرُقُ الذكرياتُ الطفلةُ
في الذاكرة العجوز؟
ما الذي يجعل هذا الحزنَ جميلاً؟
سأموتُ على حدِّ حربكِ
سيفكِ، طعنتكِ الثانيه
غير أني سأصحو عما قريبٍ
وأمشي على حد السيوف الجانيه
سأصحو عما قريبٍ
وأتلو فاتحة المراثي
وأتلو البلاد البعيدة
وأتلو حزناً أرهف من حدِّ الموتِ
وأتلو..... ولكن
ما الذي يجعلنا ننسى في أوطاننا خطواتِنا
ما الذي يجعلنا حينما الذكرى تمرُّ نشيخُ
ما الذي يُومضُ في الظُّلَم ؟؟
(الجنون الذي هداني بريقٌ لدربكِ،
الأصحابُ مرايا، والكلامُ أحجارُ الوحشة،
والعتباتُ أبوابُ النجوم، والنجومُ ثمارُ السماء هذا المساءَ،
والطريقُ طلقةٌ لم تُصِبْ.
وأنا ليس لديَّ الآن سوى أن أحبَّكِ).
يا الولد العلي:
مَنْ لِحُزني حينَ يغيبُ الناس
في البلاد التي رمَتْ للبحرِ أصابعَها
حتى لا تشيرُ إليّ
كلانا غريبٌ
والمحُ أسوارَ النهايات تسوِّرنا
والطريقَ معصوبة العينين والخطى ضريرة
وأنتَ تغمُضُ عينيك
بيني وبين البلاد الأخيرة
يا الولد الطويلُ العصيُّ المستحيلُ :
صُبَّ في دمنا
نارَ أصابعنا
فليلٌ كهذا مَداهُ طويلُ.


تفريد دارغوث

# علي حسين الفيلكاوي

ولد في الكويت عام 1965. له مجموعتان شعريتان: «الرومانسي الأخير» (1988)، «لمسات ضوئية» (1997).

## ألـوان

مِشْيَتُكِ تَخُضُّ الأمكنة
وتصُبُّ كلَّ لونٍ في خانةِ اللون الذي يليه
تُدوِّخُ الملامح
وتُهرِّبُ الأسماك
في الشوارع التي تسرّبتْ
إلى أبنية الساحل
وفي ممرات العشاق النائئة
تَجلسينَ مثل موجة
كأنك لم تُغرقي للتو مدينةً بأكملها
أحاولُ أن أستدلَّ
على أسفلَ زرٍ من قميصِكِ المائي
وأنزلقَ في الذُهول
تَضحكينَ
أحاولُ أن أتسلّقَ ضِحكَتَك
أنقطعُ
أسقُطُ في الخجل
وتُمررينَ أصابعَك في هواءِ يدي
تطيرُ المسافةُ ما بيننا
ولا نلتفتْ
نُحِبُّ بعضَنا على انفراد
ونتقاسمُ معا صمتَ الغابة
وحين أحُطُّ في الموعد تماما
أخبِّىءُ ملامحَك ما بين رُكبتيّ
وأقضي الساعاتِ بعدك
أُسرِّحُ
أرمّمُ المياهَ المتهدمة
وأعاشرُ صُورةً لم تكتمل

## خلوة:

### 1. أشرار

الظلامُ يُخيط شفتَيْ الغابة
السكونُ يتجذّر في وجهِها
المتشابكِ الأغصان
ولا ثمّةَ ما يتحرّكُ
سوى النوازعِ الشريرة

### 2. أصوات

نَتبعثرُ معا
أقدامُنا جزرٌ غارقةٌ في الوحدة
أذهانُنا مراكبٌ ورقية
متحدرونَ فوق بحر
لم يحتملْ خطواتِنا
خلف..... حدودِ الهواء
حيثُ نبتسمُ وحدَنا
ونتكلّمُ طويلا
دون أن نشعرَ بأصواتِنا

### 3. أوراق

الورقةُ التي سقطتْ للتو
من شجرةِ السرو
الرجلُ الذي يعرف أنه سيموت
بعد ليلتين
لم تنم أشجارُ القرية
منذ قمرين
بعد ليلتين
انطفأ العالم
قَمرٌ يسقطُ على شكلِ ورقة
ورقةٌ تنمو مثل رجل
منذ ليلتين

### 4. الممثل

في الصمتِ الباكر
رميتُ بالمفتاح
نسيتُ قدمي
وركضت
فرحا بإضاعةِ الأثرِ والأبواب
وعند بدء العرض
تخطّيتُ شاشة الزمن
كنتُ الممثلَ
والمشَاهدَ
والخارجَ منتصف الفيلم

### 5. الغريب

القبّةُ الناعسةُ تبتسمُ بكسل
تَخفُضُ كتفَيها لقادمٍ غريب
الغريبُ يرفع حاجبيهِ
الشراشفُ تطيرُ عن الأجسادِ المتلاصقة
النافذةُ الوحيدة
تجلُسُ في مقعدِ الحديقة الوحيد
الناسُ يتساقطون أمامهما
من الحانات
والديسكو
ومحلات الأقمشة
متعبدونَ في زُجاجاتٍ زرقاء
ومنشدونَ على أرائكَ عُشبية
خلاخيلٌ خاشعةٌ
وجلابيبٌ في اتساعِ النشوة

### 6. اتفاق

في الزحام الأفقي
حين تلتفتُ ولا تجدُ صوتا يناديك
قفْ
لم لا تقف فجأة
تتعرى
وتقفزُ في نهر الجهات
تجنحُ على شط الساعات الأولى
تمدُّ يدَك للهواء الحر
وتتفقانِ وحدكُما فقط
على شكلِ الصباح التالي

### 7. خائنة

أدلل ذاكرتي
وأسكبُ لها قهوةً حلوة
أغسلُ بالضوء حدودَ فضاءاتها
في كل صباح أمسحُ عنها غبارَ الكلمات
والصورَ العتيقة
لكنني
كلما فتحتُ أحدَ صناديقِها الخشبية
غمرتني صورتُك
خائنةٌ
وضعيفةٌ ذاكرتي

## في أجزاء الغرفة

خلف الصمت ستارٌ يحدّقُ بي
الظلامُ كلامٌ طويل لا يضيء
وبينهما هو
يضربُ الأرضَ بأبدية أوهامه
تاركا للأماكن حرّيةَ تَذَكُّرِه
وللكلمات أن تكتبَه كما تشاء
لم يرسمْهُ جدار
ولم تلدْه صرخةُ ضوء...
وقفَ بين أصابع الناي
يجرّبُ بعضَ الحزن
نشرَ الأبوابَ بحثاً عن بيوتِ الرياح
وعلى الطرقاتِ التي لا تعود بالخطوات
رأى النوافذَ التي يقولون إنها تُخبّىءُ الضياء
هنالك لم يكن حزنُ الناي حقيقياً
كذلك لم تتفتحْ أبوابُ الرياح
كانت الغيومُ وحدها
تقفزُ من نشوةٍ إلى أخرى...
أدارَ ظهرَهُ للنافذة، والأرضُ تنطفئ بين جفنيه
أقدامُه لا تفكّر في الرجوع
ظلالٌ من الأشجار
تطرقُ أبوابَ حرائقه
وليس هنالك ثمرةُ احتمال
تسقطُ من أغصان رماده
أسدلَ شباكَ رئتيه
تَمدّدَ تحت ستائرِ جسدِه تماما
وقبل أن ينام
أطفأ في زوايا الغرفة أصابعَه
ورأسُه ما زال منذ أول صمتٍ
يدورُ في السقف كمروحة.

# غنيمة زيد الحرب

ولدت في الكويت عام 1949. لها أربع مجموعات شعرية: «قصائد في قفص الاحتلال»، (1991)، «هديل الحلم» (1993)، «أجنحة الرمال» (1993)، «خيمة الحلك» (1993).

**القناع**

تَفَجَّرَ دمعُ السؤال
وكان السؤالُ بريئاً
وكانت
إجابتكَ المعقَّدةُ – المُستحيلْ
مزيجاً من الشَّوْكِ
والعلقمِ المتناثرِ بين السطورْ
وكان سُؤالي
من الرملِ
من سَعَفاتِ النَّخيلْ
ومن رائحة الخبزِ
من لثغة طفلِ
تجاوزَ حدَّ البِحارْ
وعادَ.. فلم يألف الأرضَ
لم يتبيّنَ لونَ الفضاءْ

غريباً.. تَجوَّلَ بين الدُّخانْ
وبين الحديد المصنَّع في مُدن الثَّلج من
عَرَقِ الآخرينْ
فَدارَتْ بِهِ الأرضُ
جارت عليه الدروبْ
وأنكرهُ الأهلُ والأصدقاءْ
وأبعدهُ الصَّحْبُ
في مَحْبسِ الإنفرادْ
فبدَّلَ مِنْ ذاتِهِ
وغَيَّرَ حتى المَلامحَ كَيْ يعرفوهْ
ولما بدا في زُجاج نواظرهمْ
تعَجّبَ من ذاته
فلا سمةٌ من دَواخلِهِ
ولا مَلْمحٌ
من معالِمِ أغوارِهِ
ولا شيءَ منهُ
ولا شيء فيهْ
سوى ما أراد لهُ الآخرونْ
فَفَرَّ الى البحرِ
عادَ الى البحرِ
لاذَ بزُرْقَة عُمقِ البحارْ
ليبحَثَ عن ذاتهِ مِنَ جديد.

**هناك ستولد مرة اخرى**

رميمُ مساربَ أزمنةٍ أُغرقتْ
في عُباب الغَسَقْ
أجنّةُ أزمنة تنتمي
لمدامعَ نهر الألقْ
تسافر في موكب الدَّهر مستغرقًا في
الرُّؤى

جذورُكَ.. في منبت الكون أشياؤهم
غُرةٌ.. مبهمةْ
ورأسُك يمتدُّ نحو السماءْ
لموسم إستبرقٍ خالدٍ
يغط بمرآة «تسنيم» هاماته
ويفتح أروقةً للحوارْ
يداعب فيها انطلاقُ النسيمْ
حفيفَ الغصون الرِّقاق
فتكتحل الأغنيةْ
بسُندسِ أجنحةِ الكروانْ
وَخفقِ العصافير عبر الغصونْ
ورجفةِ نغْمة صوت الهزارْ
ورنّة «كركرة» الآنيةْ
إذا حَمَلَتْها أكفٌّ حسانْ
خرافيَّةُ الحُسنِ.. كالأمنيةْ

ستغسلُ في بحر دمع الذُّنوب النَّهار
وتسدلُ خلف الرَّحيل السِّتار
وتولدُ في الفجر أنشُودةٌ ثانيةْ

**لا شريك لك**

أراكَ في النور
وتحت خيمة الحلك
أراكَ في الصحراء
في الغابات
في الحقول
في الجبال
وفي سفوح الممكن المحال..
أراكَ في القصور
في المدائن المسيجة
وفي المدى المفتوح
في الاكواخ
في القبائل المدججة
بالسل
بالسعال
بجمرة السؤال
بلقحة العواصف المثلجة

أراكَ حين يستوي الملوك
والرعاة
وحينَ تنبتُ التيجانُ تحت أرجل الحفاة
وحين يرحلُ الوجود
حينَ تذبلُ الحياة
أراكَ في السكون
في السكوت
في الحَلَكْ
أراكَ لا شريكَ لك.



شاكر حسن آل سعيد

# نايف العنزي

ولد في الكويت عام 1968. له خمس مجموعات شعرية: «ظلال الكلمات» (1995)، «أشكال تخفي ظلالها» (2001)، «وترسم الأمكنة» (2001)، «طين زائد» (2002)، «لك ما تشاء»، (2002).

**تواجدك**

تواجُدُك يستنطقُ صمتَك أين الشيفرة؟
فلا مَجالَ لأن تتبصر بإشاعات الشاشة
وكأنك
تستدرجُ الموروثَ لتحلَّ لُغزاً فِرعونياً
من زمن
أمحوتب
لقد قالوا أن الزمن يدور
فالدوائر الإلكترونية دارت دورتها
الطبيعية
نحو النضج الإلكتروني،
لنصبحَ نحنُ اللغز لا ماتوصل إليه
الانسان فيزداد خلافُنا
حولَ
الصمتِ حدادا أو الحداد
صمتا
الى ما لانهاية
لقد عَرَفَ أجدادُنا
من أين تُؤكل الكتفُ لكننا لا نعرف
من أين يؤكل الهامبرجر لأنه دائري،
شيء من الصمت
وتصلك المعلومة التي كُنتَ ستَبحثُ
عنها في الصين
الآن فقط سيُصبحُ العالَمُ قريةً كونية
لكن أحدا لم يقلَ لنا من سيُنظفُ
زبالةَ هذه القرية؟
ولاشك بأنهم....
يزحفُ نحونا الإلكترون إلى أن يوصلنا
لنأكل الفراغ المتبقي من الدسك
حتى نصلَ لعظمة الدسك،
فالفراغُ سيهربُ منا
فلا نمسكُ من جسَده المتناثرَ إلا
ما يصطادُه لنا الـ scaner سكانر
ووحدةُ الأوطان ستُصبحُ لعبةً
يفوزُ بها الأطفال
الذين بلغوا سن الفايروس
من أين يأتي ؟
الشاشةُ فارغة
أغلقُ الملف
ملفٌ جديد،
من أين يبدأ ؟
فالعرق الجديد هو منظف الترانزستور
من الغبار فلا معنى للمناديل
أنت خلف نظارة وفلتر
وشاش
فمنْ سَيَرثُ دُموعا ستزدادُ عندما
تُصاب بالسرطان من قلق الأجهزة
إن التطور الجديد
عندما تعقُد العزم على وصل
كمبيوترين
بالحلال وبلا شهود،
فهل عندها
ستمنحنا الإغاثة الإلكترونية أشرطة
نسجل عليها تاريخنا المملوء بالخدوش!
لكن الأشرطة المخدوشة لا تعمل
وبهذا لن تعرف الأجيال الإلكترونية
تاريخها
المملوء أيضا
إن السفر في المستقبل لا يحتاج إلا إلى
شيفرة
لا تعرف معنى الصور
وهذه الفكرة سنؤيدها لأننا نرفض
الكشف عن وجوهنا
ولأن النساء سبقتنا بذلك،
لقد عرفنا أن النهاية نهاية
لكن النهاية هنا
بداية لنهاية جديدة
لا تعرف بدايتَها
فسِّرْ وعُدْ
فعلاماتُ الاستفهام الجديدة لا تعترف
بالحياء العربي
«القسوة بهدوء والموت سريعا»
هذه هي السياسة الجديدة،
إن إشارات المرور لن تتحول الى صوتية
لأننا لا نسمع الكلام
لكننا في الحالتين نحب أن نتجاوز
لنجرب
سأكتب على صفحات الإنترنت
أن حجم المشهد أدهشَ من أن تطرح
سؤال ما هذا؟
ستأتي الأشياء كالحلم
لا نستطيع رفضه
لكن
لكن منا تأويله،
وبعدها لن تجد شيئا
تَنامُ عليه
إلا مغناطيس الأجهزة الجديدة
السؤال؟
إن العرس سيكون بأمريكا
فلمن سندفع «العانيه»
نحن البدو!


تيو منصور (مقطع)



## نجمة ادريس

ولدت في الكويت عام 1953. حائزة على ليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الكويت وعلى درجتي الماجستير و الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن. تعمل أستاذاً للأدب العربي الحديث في كلية الآداب في جامعة الكويت.لها مجموعة من الكتب النقدية وثلاث مجموعات شعرية: «الإنسان الصغير» (1998)، «طقوس الاغتسال والولادة» (1998)، «مجرة الماء» (2000).

### السقوط

حافيةَ القدمين
أمارسُ لعبةَ الجري فوق مساحاتِ
العالَم
وذراعاي الخاويتان
لا تعانقان غيرَ الفراغِ الأعظم
«ولماذا»؟!!
أرنبٌ بريٌّ شَرِس
يلهثُ خلفي
فزِعُ الحماماتِ البيضاءِ المعشِشةِ في
قواربِ الغَبَش الأخضر
عاريةَ الصدر
أمارسُ لعبةَ التزحلقِ فوقَ قممِ الصقيع
والعالَمُ لحافُ تَرَف
وذراعاي الباردتان
لا تقيسان غيرَ الخواءِ الأعظم
و«لماذا»
خنجرٌ فضي
يتأرجحُ بين رعشةِ الجرح
ووسامةِ الأفق
ترتجفُ «لماذا»
تفترشُ الكونَ جسداً مضرَّجاً بالمرارة
وقلبُها الحار
يستحيلُ دمعةً سوداءَ بحجمِ الشمس
تمد «لماذا» قرونَ استشعارِها وراءَ
البواباتِ المغلقة
حيث ظهركَ بحجم البواخرِ المسافرة
وحيث الصمت بكثافةِ الليلِ
أحتضنُ «لماذا»
ونبدأ معاً رحلةَ السقوط
وحولنا تضمحلُّ الأشياء
تضـ... محـ... ل
الأ... شـ... يـ...

### رِعْـــدَة

عُريٌ
جُبَّةُ هذا الليلْ
أسمالٌ
أنفاسُ مصابيحِ الطرقاتْ
مطرٌ أصفرُ
ذراتُ غبارِ الأنحاءْ
شحاذٌ
تلك الكلماتِ
الملقاةِ على قارعةِ الجدرانْ
أشباحٌ
بسماتُ الأوجهِ
كلماتُ الترحيبِ المُفرغةُ الأحشاءْ
قاماتُ القومِ المكسورةُ في جِلْستها
المَحْنيّةُ حين تدبُّ
يا قَعْرَ الجُبُّ
هل هذا وهمٌ؟
أضغاثُ رؤى؟
أم زحفُ عناكبَ سوداء؟!

دثِّرني
يا كِسْرةَ حُبِّي
من رِعْدَةِ هذا الليلِ الموحل
دثِّرني
يا حفنةَ ملحي
من رجفةِ روعي
زمِّلني
يا آخرَ شِقَّةِ تمرٍ
في صحنٍ عشائي
من غربةِ هذا الموتْ !

### ذرات

أشباحاً نأتي
كلَّ صباح
أشباحاً نذهبُ
كلَّ ظهيرة
أشباحاً نهرولُ
بين الممراتِ المثقوبة
بالنشراتِ والدعواتِ الرصينة
تنقرُ عيونَنا
الحوائطَ البيضاءَ النظيفة
ككراتِ البنغ بونغ
وترتدُّ إلينا
دون أن تتعرفَ الوجوهَ والأسماء
ودون أن تقشِّرَ سفرجلَ النوافذ
أو تعتصرَ برتقالَ الأبواب
لتمتصَّ رشفةَ الفطورِ الصباحي
تهومُ ابتساماتُنا الصائمةُ
في ظلالِ الوقتِ الحائل
تهومُ كبلوراتِ الثلج
لامعةً
وباردة
وأنيقةَ الهطول!
في صمتِ مكتبي
يطالعني إصيصُ الزرع
مجلواً بشعاعِ الساعةِ العاشرة
وذراتُ الهباءِ تهطلُ بسخاءٍ
فوقَ اخضراره!

جمال عبد الرحيم

# يعقوب السبيعي

**ولد في الكويت عام 1945. له أربع مجموعات شعرية: «السقوط إلى الأعلى» (1979)، «مسافات الروح» (1985)، «الصمت مزرعة الظنون» (1989)، «إضاءات الشيب الأسود» (1997).**

### تداعيات النخبة العاجزة

كانت اللقمة في كفي.. وكان الوقت
جمرا
وخيالي قد شحا فاه لها قبلي
وعيني تصنعُ الدمعَ لعابا
كانت الشمس هي الظل لمن يدفع أَكثرْ
ورصيدي كان صفرا.. ماع من لفح
الهواجرْ
وأنا منذ «اكتشاف النفط» ما أمسكت
زادا
حيث أني لم أُسوِّ من شراييني خطوطا
وأنابيبَ عبور
كان وقتي يتشظى. يقتفي هجسَ
المقادير..
... ورعدَ الصمت حتى...
.. صار يقتاتُ من الأورام.. أثراها
سناما
كانت اللّقمةُ في كفي.. وكان الصبر
كفرا..
فصليلُ «الرغبة – السكين» بي يشحذ
نابا
ويمدُّ الحلقَ.. بوقا
حينما حاولت إيصال فمي قبل
خيالي..
غصّتْ اللقمةُ في كفي.. فصاحتْ
سنواتي: أبغني الماء سريعا..!! صِحتُ:
هذا صدر بيتٍ
لقصيدةْ.. وهو لن يفلتَ مني
يا خيالي يا مُغنّي.. لو أضفنا بعده عجزا
بديعا
قال: عندي.. علّنا نطفئ جوعا
فاستوى المطلعُ وانهلّتْ تباشير قصيده
ونسينا الغصة الملساءَ في الكف البليدة
أبغني الماء سريعا – علّنا نطفى جوعا
وتضجُّ الصيحةُ الخرساء بالروح تنادي:
ما لهذا الماء لا يأتي؟
أماتَ الماءُ قبلي.

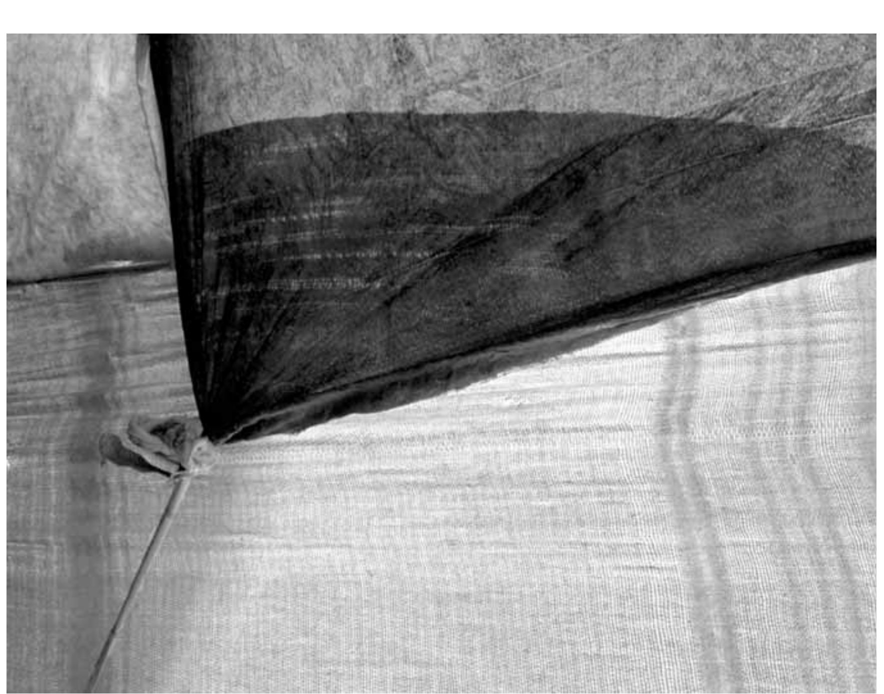
يا أباطيل خيالي.. يا أضاليل سؤالي
هل يموت الماء عندي
قال جدي: إن جدي واسعُ الصدر له
تُسعونَ ضلعا
وله أوصافُ عِدّةْ. رأسه لم يألفِ
المشطَ.. ولا عصرَ المخدّة
كان جدي يقذفُ الأمواهَ في أصلاب
موتى
فيصيرُ الماء إنساناً سويا
ويُحيلُ الصمتَ صوتا.. ثم يَفنى كلُّ
محدودٍ..
ويبقى الماء حيا
كيف يَفنى الماءُ يا دهراً من الملح تشظى
ألأني لا أرى في طاعة الحلقوم للشفرة
حظا
ألأني...
وتعُضُّ الحشرجات السودُ أنفاسا أخيرة
وهُتافُ الجانب الخافي يُدوّي
إنها الكفُّ الوثيرة
واللّقيماتُ أميرةْ
........
ويخرُّ الصوتُ من قائمة الدعوة ليلاً

تاركاً......
...... فيها
...... بياضا.

### هيمنة أسير

حِينَمَا يَعْتَصِرُ الخَوْفُ عَنَاقِيدَ الظَّلاَمْ
وَتَصُبُّ الوَحْشَةُ العَمْيَاءُ للرُّوحِ خُمُوراً
رَخوِيَّة
يَجْرَعُ القَلْبُ مِنَ الغَمّ كُؤُوساً حَجَرِيَّة
وَيَفُتُّ الرُّعْبُ تَكُويني حَتَّى أَتَشَظَّى
وَشُيُوخُ الجِنِّ تَدْعوني إلى حَفْلِ هُيُولَى
يَا غُرَابَ اللَّيْلِ مِنْ هُدْبَيَّ رِيْشُكْ
فَلِماذَا يَنْقِضُ الخَوْفَ جَنَاحَاكَ عَلى
أَحْبالِ صَوْتِي؟

مَنْ أنَادِي؟
فَلِسَانِي ذَنَبُ الضَّبِّ وأَسْنَانِي حَرَاشِفْ
يَا غُرابَ اللَّيْلِ قُدنِي لِزَعِيمِ الجِنِّ كَيْ
يَسْمَعَ صَمْتِي
لِيَرَانِي مِثْلَما شَاءَ وَلَنْ أَفْتَحَ عَيْنِي
أَيْنَ عَيْنِي؟
إنَّها تَنُّورُ جِنٍّ فَارَ بالماءِ وبِالنَّارِ..
فَمَرْحَى
بخَلاَصِ الجَسَدِ المَعْلُول مِنْ تَكْوِينِ
عُرْفٍ وَرَتَابَهْ
يَا سُرَاةَ الجِنِّ في زَنْدِي تَمِيمَهْ
عَلَّقَتْها مُنْذُ عَهْدِ الحُبِّ أُمِّي
لِتَقينِي فِتَنَ الخَنَّاسِ والعَيْنَ الحَسُودْ
غَيْرَ أَنِّي يَا سُراةَ الجِنِّ مَخْلُوعُ الفُؤَادْ
كُلُّ أَعْراقِي أَفَاعِي
دَأَبُها تَحْفُرُ قَاعِي حَيْثُ أَهْوِي
فَأَنَا لاَ قَاعَ.. لاَ فَوْقَ.. ولاَ حَوْلِي
اتّجَاهْ
غَيْرَ أَنْتُمْ يَا عُتَاةَ الجِنِّ والحَفْلَ الهُيُولى
وَبَقَايَا كَائِنٍ نَامَ سُوَيْعَاتٍ قَتِيلاً



جوسلين صعب

# إبراهيم بوهندي

من مواليد البحرين – المحرق– عام 1948. صدر له: «إذا ما طاعك الزمان»، مسرحية شعرية بالعامية البحرينية. «سرور»، مسرحية شعرية بالعامية البحرينية. «هل يجف القلب»، مسرحية شعرية بالعربية الفصحى. «أحلام نجمة الغبشة»، مجموعة شعرية بالعامية 1974.
«أشهد أني أحب»، مجموعة شعرية بالفصحى 1987. «الوطيسة»، نص شعري بالفصحى 1994.«غزل الطريدة»، مجموعة شعرية بالفصحى 1994. «قيام السيد الذبيح»، مجموعة شعرية بالفصحى صدرت في مارس 2006. فراديس للنشر والتوزيع، البحرين.

**قمر السندس**

خَلَواتُ بوحِ الليلِ
تفتحُ لي
باباً على قلبي
فيدخلُني
وجدٌ يساقيني
منْ خَمْرةٍ
في الرُّوحِ
عتَّقَها
حتَّى تجلَّى
في مذاقِ الصبرِ
طعمُ الشَهْدِ
يقتلني
ويُحييني
يشتاقُ فيَّ الشوقُ
أشعلُهُ
في جَذْوةِ الحرمانِ
أدخلُهُ وهيجاً
في شراييني
أُفتِّشُ في بلاد اللهِ
عنْ قمرٍ
تَوَشَّحَ سندساً
يُغْني فضاءَ العمرِ
عنْ ظُلَمٍ تغطّيني

تعالي
يا ابنةَ الآتي من الأيامِ
هاتي حبَّكِ
ورداً يُعَطِّرني
وصبِّي
منْ رضابِ الورْدِ
في مطرٍ يُبَلِّلُني
يُعلِّلُني
ويُشفيني.

**أبعدْ ظلَّكَ عنْ شمسي**

للشَّوقِ في لغةِ المحبَّةِ
كلُّ أسرارِ التجلّي
فاغمدْ سيوفَكَ
وابتعدْ
ها قدْ فتحتُ على الهوى
بابي
وهيَّأني الحبيبُ
لكي أصلّي

منْ كانَ في محرابهِ
عشقُ الأحبَّةِ
يصطفيهِ الحبُّ
يبعثُهُ
ليرسلَ حبْرهُ
في ما يصوغُ
وما يجلّي

ها إنني أسعى
إلى حلمٍ
يُفيضُ على الحنانِ
يُعيضُ منْ دفءِ القلوبِ
عن المكانِ
هنا أحاورُ بالورودِ أحبّتي
متهجِّداً
أتلو كتابَ محبَّتي
وهناكَ آلافٌ من العشَّاقِ
يَتلونَ المحبَّةَ
في كتابِ العشقِ
مثلي

فاطلقْ سراحَ الشَّوقِ
في أوتارنا
صوبَ الفضاءِ
فما لنا
إلاّ التعانقَ بالغناءِ
وما لمنْ
يخشى محاورة الحروفِ
سوى الكتابةِ في الهواءِ
متى تهبُّ الريحُ
يمضي ما كتبتَ
يحومُ حول الأرضِ
صوتُ الحبِّ
يمطرُها
رياحيني وفلّي

ها أنا الآنَ أصلي
في غرام الحب
في بعضي وكلّي
للذي لم تعطني
للضوءِ
فابعدْ
لا تقفْ بيني وبين الشَّمْسِ
أرجو نورَها
ليسير فوق الدَّربِ ظلّي.



فائق حسن

# أحمد العجمي

من مواليد البحرين، عام 1959م.
صدر له: «إنما هي جلوة ورؤى»، 1987. «نسل المصابيح»، 1990. «المناسك القرمزية»، 1993. «زهرة الروع»، 1995. «العاشق»، 1997. «ربما أنا»، 1999. «مساء في يدي»، 2003. «كاكاو»، 2005. «أرى الموسيقى»، 2007م. «تفاحة أو قلب»، 2008م. «بإنتظار الأكسجين» 2007.

### إني أستمع

هُو أسلوبُك في الغناء،
مرورٌ خفيفٌ بينَ الأحْجار،
نفسٌ يجذبُ العصافير،
كما أنهُ مياهٌ تتَّحدُ بالنجوم،
وكي تحترقَ،
أو يدخلَ الجنونُ فمها،
تتعرى، تقفُ الحرية
على أصابع قدميها
لتمسكَ بالمطرِ، لتضحكَ،
ثمَّ تغطسُ
في الأنغامِ التي لا يوقفها حدٌّ.

### أوركسترا

يمكنُ
أنْ أصغي للصَّمْت العميق
وهو يواصلُ جريانه
وفي هذهِ اللحظةِ من تكسُّرِ الضَّوْء
على جسدي
تهتزُّ حناجرُ الأشجار
ربما هو فاجنر
مختلطاً في عبوره
مع نشيدِ البحر!

### رؤية ضوئية

عبرَ ثُقوبِ الأزْمِنَةِ
ومنْ زُجاجِ المجرَّات اللولبية
حيثُ أبني بيتي
يتجمَّعُ ظلّكم
في محارتي المفتوحة
لأرى الرَّمادَ المتصاعدَ منْ رؤوسكم
جذورَ التَّماثيلِ العملاقةِ للطواغيت
وهي تتشابكُ
وتمتصُّ الضوءَ
من أصابعِ الأطفال
قمرُكم الوَحيدُ يهتزُّ في يدي
ورائحةُ حروبكم
تمزقُ ثوبَ الفضاء
ها هو نهرٌ قاتمٌ يحفرُ غرفَكم
وأسرَّتكم
لا شيء لديَّ لأقدِّمَهُ
لماذا فشلتمْ في تبادُلِ القُبلِ معَ نسائكم
أمامَ الشُّموع
وفوقَ أوراقِ الأشجار
تركتُم الأفاعي
تحرسُ العصافيرَ ليلاً
لا نبوءةَ عندي عنْ حجارتكم
ولا عنْ زفير نيرانكم
ولكنِّي،
سأبقى هناك
أحتفي بالأخطاء!

### سن

أنظرُ نحوَ الأفق
أراقبُ العصافيرَ بلا ملل
أرسلُ بريداً إلكترونياً
إلى النَّهار
وسأفعلُ أكثرَ منْ هذا التخريب
لأفتحَ بابَ سجني!

كاظم حيدر





# أحمد مدن

من مواليد البحرين – النويدرات، عام 1955.
صدر له: «صباح الكتابة» – 1982، «عشب لدم الورقة» – 1992. «سماء ثالثة» – 2000.

**مدينة**

وتلتفُّ لديَّ دروبُها
لا أفهمُ منها غيرَ طرقاتِ روحي
ولا أستطيعُ غيرَ تقاطرُ نهاراتِها
ولا أهجسُ سوى دمي
ولا ألمُّ غيرَ مطرِ الحجارةِ وغيرَ طراوةِ
الترابِ ونداوةِ الجدارِ ووشوشةِ النوافذِ
وسقطةِ السعفِ في فضاء النخيلِ
وتناول العصافيرِ لهذا الطيرانِ وحمامةِ
الأصدقاءِ وشقاوةِ المتاجرِ في آسيوويها
وثرثرة العمائرِ ودفق العرباتِ.
كما لو أني لا أعبرُ فيها غيرَ جسري
وغيرَ جوانبِ الريحِ وغيرَ هذا التناثرِ
كما لو أني لا أبتغي ذاتَ اللحظةِ أنْ
تغمرني منها سماءٌ منْ صيفي ومنْ
شتائي
كما لو أنَّها ألقُ النهارِ
كما لو أنَّها غمامةُ قلبي
كما لو أنَّها المنامة.

يصحبها رهج العشاقِ أوْ لهْو
المستثمرينَ أو حدقةِ المالِ.
فقطْ لو أنكَ أعدتَ صَحْوَ التَّوازنِ
ومطرَ الدَّقائقِ لأبقتكَ الأحْوالُ بقعةً
منْ عزلةٍ لا تنام.
فقطْ للمَّارةِ هذا الكمُّ منْ اللحمِ
البشريْ ولي حاجةٌ منْ سلالمِ الوحدةِ
ومنْ مربَّعِ الأمنِ وطمأنينةِ الساقِ
وراحة اليدينِ وكفِّ الشجرْ.
فقطْ نعاهدُ غدَنا أنْ يعودَ يومُنا ونتزاورَ
كالمطر.
وعلى بضعةِ أشواقٍ يكملُ شرقُ المدينةِ
غربها ولا نلقي منْ أرديتنا سوى
طرائفَ النهارِ أو رعشة الغروبِ أو
فسحةَ الأفق. وللعرباتِ شأنها في
اصطفافٍ لا يغادرُ أصحابهُ ولا يضاهي
فعلتهُ سوى ماءُ الغسيلِ وأوانيهِ وأغرابه.
وقريباً منّا النوارسُ تألفُ عومَ الطرقاتِ
في المدينةِ وصورةَ البحرِ في الزجاجِ
ورَشْفةَ السماءْ.

**ممشى**

كما لو أنَّ النَّهار الغائمَ يُلقي تمائمهُ على
جسدٍ مُتْعبٍ وملقى في ساقينِ منْ مَشْيٍ
وينثرُ بذار العالمِ في قدمين تضخانِ
الرغباتِ والرياضة ورَهْوَ العضلاتِ
للقلبِ والروحِ، ويرخي نقائضهُ على
كراسي الممرَّاتِ ويزهرُ أفئدةَ السَّاحلِ
المجاورِ والمتآكلِ منْ صداقةِ الردْمِ
ومكائنِ الرَّمْلِ البحريّ،
كما لو أنَّ الغروبَ يصادفُ أقنعةَ
السَّحابِ على مرأىً مِنْ عمائرَ لا



فاتح المدرّس

# إيمان أسيري

من مواليد المنامة، عام 1952. صدر لها: «هذي أنا القبّرة» –1982. «خمس دقات لقلبي» – 1994. «حديث الأواني للقبّرة» – 2001. «للقبّرة أسرار صغيرة» – 2004. «كتاب الأنثى» – 2006.

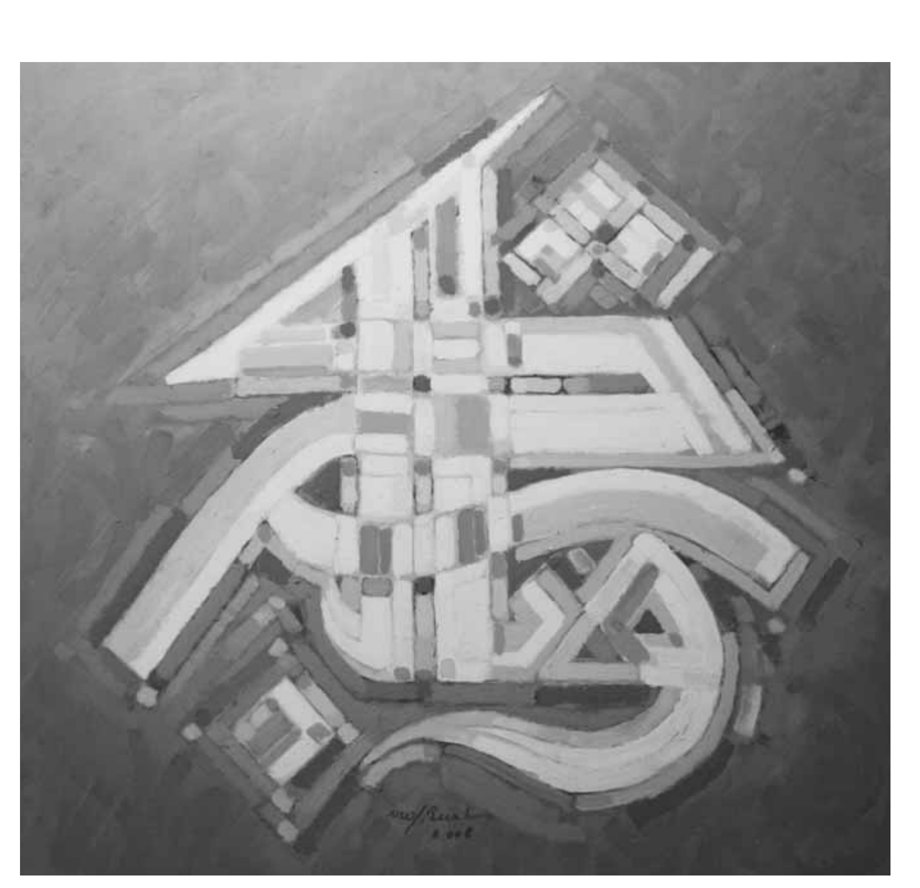
**العش**

**(كنتُ في أول الزهد.. وكنتَ في قمة التوهج)**

كنتُ في أوَّلِ الزّهدِ.. وكنتَ في قمَّةِ التَّوهج
إنهُ حقٌ
شهيةُ الاحتراق بالنار
النارُ المستلذَّةُ بينَ الإثنين
الحريصين على ولوجها وجهاً لوجه
المتيّمين
أشعلا ناراً يؤجِجانَها كلَّمَا تلامَسا
وكلَّما تباعدا توهَّجتْ
برغم العمرِ تتوسَّدُ ذراعَه، يأخذُها،
تلتحفُ نارَه، يأخذُ جَمْرَها
حَمِيْمين في الغياب
معاً يهدرُ العشقُ في زمن قصي
وفي مكانٍ قصي
كانا
توأمين يبحثان عنهما
تلاقيا
كانا
يعرفانِ
فلم يقولا
كانا
خجلين
فلم يسألا
كانا
لبعضهما
تماهَيا
كنت لا تراهما إلا ذهولَ طيف
خرائط فردوس يتركانها كلَّما مرَّا
كانا
يبتعدان
ليلتقيا
ويلتقيان
ليبتعدا
نارٌ بلون الفرح
عذبة كما الطفولة
شهية كما الحب
كانا
يدخلانِها ليلعبا
إنه خيرٌ
الحبُ للعشق
إنه خيرٌ
الحبُ للمعشوق
إنه خيرٌ
الحبُ للعاشق.

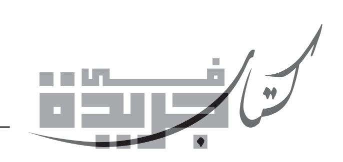
**(أحييتني روحاً وجسدا)**

أحييتَني روحاً وجسداً
إنهُ عدلٌ
شهيّة متخمةٌ بجوعِها، ما ملكتْ إلا أن تغتوي بعذوبة الروحين
وبالواحد الجسد
كانَ السريرُ يهيئ نفسَه ليحتوي، يستبدلُ سكونَه، يزرع نرجسًا في الحدود، ما أن يشهقُ الجسدانِ في حقل القطن حتى ينهمرُ ذاكَ النرجسُ بشعلةٍ ليدخلا في جنون اللمس، واشتياق التلاشي واستكانةِ الطفلين في اللهو
لا حدودَ للتواري
لا سدودَ للمجرى
الماءُ في اندفاع المحمومِ للغرق يتفننُ في شق القنوات والجسدُ يتهادى في لظى التوقِ، غُرّين، جريئين في عذوبةِ الالتحام، مدهشّين في الإكتشاف، لا يكتفيان بالمحسوس، يعاودان اللعب في صمت، ويبدآن من عري السرير وكشف الأغطية، ليقعا في حضنِ المرجِ، والمرجُ يسرِقُ عبَقَ الجسدينِ فيجنُ في حبوره، يتسع في احتضانِهما، يلملمُ الندى ويحرسُ نداءَ الساقي للساقي، والروحينِ متلاشيتينِ في الهوى، تاركتين للجسد الذهابَ إلى الصواعق، والشفاهُ تستزيدُ في تلذذها، ببراءةِ تلتقي، تعرفُ صقيع الغياب، لذا تذوبُ النفسُ في النفس في تلامسِها، هو العشقُ يحتويهما، يسترقُ السمعَ، هديرُ الحنّوِ يرجعِه فتيا، يشتعلُ
كانتا روحين تبحثان عنِ الواحدِ الجسدِ.



سامي برهان





# جعفر علي الجمري

**من مواليد البحرين – المنامة، عام 1961. صدر له: «جغرافية الفردوس». «شئ من السهو في رئتي».**

**جهةٌ بين نارٍ وماءِ**

جهةٌ للسؤال عن القلبِ فِي شُغْله
جهةٌ لانتحال الصِّفاتِ
جهةٌ للمِران على لعبةٍ فِي الشتاتِ
جهةٌ للنوايا
جهةٌ للصعودِ إلى فكرة في الشظايا
جهةٌ تُرْبكُ الحضنَ والأسئلهْ
جهةٌ تنتحي صوب أيامنا المُهْمَلَهْ
جهةٌ ليسَ فيها انتماءٌ لوقتِ
جهةٌ للكلامِ الذي لم يحنْ بعدُ مستقبَلَهْ
جهةٌ للغريبِ الذي ماتَ مستعجلاً
جهةٌ للذي كُنْتُهُ في منامي
جهةٌ لاشتعال الرؤى في مهبِّ الظلامِ
جهةٌ لـ «طرْفة»* مستوحشاً من أناهْ
جهةٌ لإرتحال المتنبي الذي ماتَ مُنتحرا
بالكلامِ
جهةٌ لما أذِنَ الله من غصّة
جهةٌ للندى في إغترابِ المحبينْ.
جهةٌ للصدى
جهةٌ خانني كلُّ أبنائها المبعدينْ
جهةٌ لإنكسارِ الحنينْ
جهةٌ إذْ تنزُّ دماً لإنكسارِ
جهةٌ كلُّ أسمائها في اختصار:
قمّةٌ في الحصارِ!
جهةٌ في شموخ الهوادج
بعد الصريح من الدمِّ والمذبحهْ
جهةٌ ليس يبقى من الحيِّز الحرِّ فيها
سوى الأضرحة
جهةٌ لإنتمائي
جهةٌ بين نارٍ وماءِ.

*الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد الوائلي.

**جواشن**
**يا ليتني لم أتعظ**

عقدان لمْ آلف سواك
أكنتُ أهذي ؟
ربَّما!
أو ربَّما قد كنتُ لا أجدُ الذي يصلُ
في هَدْأَةٍ وَجِلُ
سأعيدُ ترتيبَ البداية
أنتهي
وأكون حرًا في الجهات
لِيَ الزمانُ ونعمةُ الظلِّ الشَّحيْحِ
لِيَ الرِّفاقُ العابرونَ كأنَّهم شبحٌ
لِيَ الأجلُ الذي لا ينتهي فيما أحبُّ
وأدَّعي صفةَ المقيم إذا مضيتُ
لكأنَّ لا يكفي بأنْ تحيا بمعجزتينِ
ما لمْ تتقِ شرَّ السؤال
عن الذيَ لا تستطيعُ
وأنتَ ميتٌ
سأعيدُ ترتيبَ النِّهاية
لا طريقَ تدلُّني
سأمرُّ من لا شيء
مِن؟
لا أدَّعي صفةً إلى صِفتَهْ
كمشيمة هي رحمةٌ
والموتُ أكثرُ رحمةً
ماذا أريدُ من النهاية
غيرَ أوَّلِ طعنة
والليلِ في دِعَتِهْ
يا قلبُ
يا قلبُ أنتبهْ
ستصيرُ فولاذاً وأعباءً
إذا لمْ تنتبهْ لصباحك العشيِّ
ليلٌ مرَّ نَحْوَ الضَّوْءِ منْك
وكنْ سلاماً ما استطعْتَ
تحيلُ هذا النومَ تاريخاً
وتبدأُ في إنهمارك سيداً
يا قلبُ
هل يكفيْ بأنْ تمضي
لكي يتمرَّسَ الحسُّ الغبيُّ
وتدركَ الأنثى انتظارك
حيثُ لا أحدُ؟
يا ليتني لمْ أتعظْ
وتركتُ فولاذي وليلي تائهين
بدأتُ من حيثُ السدى
والتِّيْه لِيْ بَلَدُ
جهةٌ تحيلُ سواي
نحو جهاتِها والنَّاس
يا قلبُ
أنتبهْ لتكونَ أجدرَ بالتفاتةِ غائبٍ
يا قلبُ
صحتُ: أأنت أنت؟
إذاً لما الطعْن المقيم
كأنهُ صفةٌ لأهلي؟
لا تكنْ ليلاً ثقيلَ القلب
كنْ أهلاً لما لمْ أستطعه
وكنْ ذهاباً
أو فكنْ نصَّاً ركيكَ الظل
أو كنْ لِيْ إياباً
وكنْ حطاماً ما اسْتَطَعْتَ
تحيلُ هذا الكنزَ أنفالاً مؤجلةً
ولنْ «تسْطيع صبرا»
فالجدارُ أقيمَ كيْ لا يبدأ النَّهب انتباهتَهُ
فكنْ حُراً إذا ما اسْطَعْتَ...
كنْ لي سيِّداً لأراك
كنْ رُوحاً لها أمٌّ تفرَّع
إخوةً لا يشبهون سواهُمُ
كنْ لي أباً لأرَاك
في ليل كريهِ الصَّوْتِ
كنْ ما أستطيعُ وما اسْتطعتُ
يا ليتني لغةٌ أعلِّمها الكلام
وأنتَ صَمْتُ
لا شئ يشبهني إذا ما شئت
كلُّ الناس أسماءٌ
لِمَ الفوضى لها وجهان؟
وجهٌ حاضرٌ
ويغيبُ آخر كي نراه؟
ألستَ وحدَك تُشبهُ الزَّبَدَ المعلَّق
في بطالة ساحلٍ لا ينتهي؟
كنْ مَنْ تَكون
فلنْ تكونَ أنا
الذي لا شئ يُشبهني
وها أنتَ الذي ستمرُّ
منْ دون السلامِ عليهِمُ
الآنَ انتبهت بأنَّهم موتى مع الأحياء
ينتبهون ما شاءوا
يغشُّون الحليب
ويقرأون بما تيسَّر سورة «الأعراف»
ينتظرون فِيلْمَ الساعة العشرين
لكن الحياة تمرُّ
من دون السلام عليهِمُ
يتساءلون:
أكنتَ بعضَ هبائهم؟
لا.. لستُ
لكنِّي اكتشفت هباءهم
جهةٌ تؤدي بي
إلى الرَّحبِ المُقيم
إلى إستدارتِهِ
إلى اللا شيء
لا أجدُ الهباءَ نهاية
يتساءلون:
أكنت تدركُ لعبة اللا شيء؟
كنت
وها أنا جهة إلى الشيء الخصوصيّ
أنتميتُ
توهُّماً جُزتُ الذي يتساءلون بشأنِه عبثاً
ولكني انتبهتُ.

# حسين السماهيجي

من مواليد البحرين – سماهيج – عام 1968م.
صدر له: «ما لم يقله أبو طاهر القرمطي» – 1996. «الغربان» – 1999. «امرأة أخرى» – 1999.
«نزوات شرقية» – 2002.

## جنّتان

نصوصٌ تباغتني بالنهايةِ في معجمٍ
ناقص
فتسيلُ مع الدّم فوق رصيفِ المعاني
تُطِلُّ عَلَيَّ
فأخرج من حوضِها
للطريق بدايتُهُ
والسماءُ تُعلِّقُني.
معطفي أزرقٌ
والدلالاتُ زرقاءُ
زرقاءُ
زرقاءْ
نصوصٌ معلّقةٌ
دَخَلَتْ في السؤال
دَخَلْتُ إليها
وجرّدتُها من يقين النهايةِ
معطفُها داكنٌ
والمكانُ تمدّد.
في جيبِهِ الأرجوانيِّ
يمكث طفلٌ له جَنَّتانِ
لغةٌ جنّةٌ..
جسدٌ
جنّةٌ..
أيُّ سِرِّيَّهِ يمضي به للنهايةِ
في زمنٍ من دخانِ.

## رؤيـا

ما بينَ صَحْوِي والمَنَام
أسيلُ في النَّصِّ المواربِ
بين نثرٍ أنتشي برؤاهُ
في سِرْبِ اليمام
وبين شعرٍ يستعيدُ من السماء كتابَهُ
في لحظة التكوين.
تأخذني
إلى عينين زاويتين
أستبقُ الطريقَ
أنا أواللغةُ الكئيبُ
حضرتُ في لغتي، ولكني نسيتُ الرّملَ
في الجهةِ القصيّةِ من وريقاتي
رشَشتُ الماءَ في الجَنَبَات
آنَسَنِيْ دمٌ ما زال في حَلْقِي
فرحتُ أرتّبُ الأشياءَ بالوحيِ المُؤَنَّثِ
بيْ
بآياتِ المَجَازِ إليَّ
آلهةٌ تُهَنْدِسُ ما اخترعناه
لنبقى نحن في آياتِنَا أنصافَ آلهةٍ
تُبارِكُنا تعاويذُ النّساء
وتصطفينا أمّهاتٌ باذخاتٌ
لم تزلْ لغتي نقيضي الهَشَّ
تسلبني مواريثَ السَّماءِ
وتُنْزِلُ السُّمَّارَ منزلَ لابثين
يُصَبِّغُوْنَ وجوهَهُمْ برمادِ موتانا
ويزدردون في عبثٍ لفائفَ تَبْغِهِمْ
يأتون قبل النَّصِّ في أكفانِهِمْ
يأتون بعد النَّصِّ كالموتى الذين تَسَلَّلُوْا
من بَرْزَخِ الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ.
استهلّوا الليلَ
بالفوضى، وحَاصَرَهُمْ سَدِيْمٌ من بقايا
الخَلْق
ما انصرفوا إلى الآباءْ
ولم يحكوا عن الأبناءْ
تَنْكسِرُ الحكايةُ في مَعَاطِفِهِمْ
ويختبئُ الرُّوَاةُ وراءَ لَحْنٍ يَسْتَبِدُّ بنا
نُوَقِّتُ في الحكايةِ يَوْمَنَا
بنوافذ طَلَعَتْ عليها الشَّمْسُ
قُمْتُ أُفَتِّشُ الضَّوْءَ الشَّحِيْحَ
عن انكسارٍ لَمْ يَحِنْ لِي
لم أجِدْ في الضَّوْءِ إلاّيَ.
أستهلُّ
بيَ الإلهُ كتابةً أخرى
نَقَشْتُ على الجدارِ أيائلاً
تهفو إلى مَاءٍ
نَفَخْتُ الرُّوْحَ في الأجسادِ
غَنَّيْتُ المَوَاوِيْلَ الجديدةَ
رَاقَصَتْنِيْ من نساءِ الحَيِّ أَجْمَلُهُنَّ
رَاوَدْتُ القصيدةَ عن دَمٍ ينتابُنِيْ
أبْكِيْ لِعَيْنَيَّ اللَّتَيْنِ ابيضَّتَا
يا أيها المنذورُ للرؤيا انكسَرْتَ
ولم تَجِدْ في البئرِ مَنْ تحكي لَهُ إلاّيَ
لم أذهب إليكَ
ولم أجِئْ عَنْكَ.
التفتُّ إليَّ
في جغرافيا النَّصِّ المُخَاتِلِ
بين حِبْرٍ أو كلامٍ
فَوَجَدْتُنِيْ في التِّيْهِ
لكنّي طَعِمْتُ المَنَّ وَالسَّلْوَى
وَظَلَّلَنِيْ أبي لَمَّا أَفَقْتُ
من القصيدةِ بالغَمَام.


أيمن بعلبكي

# حمده خميس

من مواليد 1946. صدر لها: «اعتذار للطفولة» – 1978. «الترانيم» – 1985. «مسارات – 1993. أضداد – 1994. «عزلة الرمان» – 1999. «مس من الماء» – 2000. «تراب الروح». «غبطة الهوى». «عناقيد الفتنة»، مجموعتان شعريتان في ديوان – 2004. «في بهو النساء» – 2005.

**حكمة الجنون**

جُننتُ؟
أمْ جُننتُ بكْ!

والجنونُ طريقٌ
يهابُ
مجاهلَهُ الآخرونَ
فما من حارسٍ
أو ملكْ

والجنونُ
حكمةُ الخارجينَ
على الطوعِ
والأمر
ومن رادها
قد هَلكْ

والجنونُ
جناحٌ
يشقُ الفضاءَ
كما البرقُ شقَ
سكونَ السحاب
ليهطل لك

والجنونُ
عصا الماءِ
تشقُ عنادَ الجبالِ
لينسابَ
في فتنةِ الوردِ
فيورقُ لكْ

بعضُ هذا الجنونِ
خفيٌ
لأقرأَ في السرِ
سرَّ من أبدعكْ

وبعضُ الجنون
يؤرقني
مثل نجم المدار
يحوّمُ ساهرا
في غموض الفلك

وبعضُ الجنونِ
لهيبُ المحبِ
يضيء دروبَكَ
ويُشرقُ لكْ

وكلُّ الجنونِ
لأرفعَ هذا الكلامَ
الى معبدِكْ

هل عرفتْ
لماذا جُننتُ
أو..
جُننتُ بكَ؟!

**ظـــن**

سأعتقـدُ انني لنْ اراك
ولنْ أشتعلَ إذا لمستني يداك
وإنَّ الذين يمرُّونَ بي
سوفَ أعْشَقُهُم
واحداً..
واحداً
كي يموتَ هواك.

سأعتقـدُ أنني
إذا ما دنوتَ قليلاً فقط
سأسقطُ بين يديك
لذا..سوف أحتفرُ الان
كما في الحروبِ
خندقاً بيننا
كيْ أظلَّ محاصرةً
وأقيمَ المتاريس
دونَ اختراقي إليك
وأرفعَ بيني وبينك
كلَّ شموخ النساء

غيرَ أنَّ اعتقادي
ليس سوى سورة من غضب
وإني إذا ما لمحتك
حتى على بعد ألف..
ورجَّ هواك هدوءَ دمي
أرفُّ كطيرأسيرٍ
يتوقُ فضاكْ.

وحين تصافحُني
كما يفعلُ الطيبونَ
من الأصدقاء
ستنهدُّ كلُّ قلاعي
وكلُّ قناع الشموخ
الذي ارتديه
كيْ تراني
مجلّلة بالإباء.

وحينَ تحدثني
كما كنتَ دوماً
وأنصتُ..
أسمعُ في عمقِ روحي
هسهسة الجذرِ
عطشان ينهضُ
لنهنهةِ الماء.

وإذا ما افترشنا
الحدائقَ
مثل الذين يؤوبون للظل
لتحنو عليهم غصونُ
وترفُّ على قَيْظهم
نسمةٌ من هواء
أو إذا ما جلسنا وحيدينِ
كما يقتضي الأمرُ
بالعابرين..
على مقعدين بمقهى
أو كما يصدفُ
أنْ يجلسَ الغرباء
قريبين جداً
وحتى بعيدين
سيشعلني العشق
حتى أفيضَ
وحتى اذوبَ
على مهلٍ..
أنتشي وأذوبُ
واغدو سديماً
لأحلمَ أنَّ يديك
ستمتدُّ نحوي
كما ينبغي لإلهٍ قديرٍ
يكوِّرني من سديمي
على هيئة امرأة
متوَّجةٍ
يحفُّ بها القُ وبهاء.

سأعتقدُ أنني
إذا ما ندهتَ عليَّ
بعدَ ألفٍ من السنوات
وأنا في الثرى
كالثرى
سأنهضُ
وأوقظُ حولي الحقولَ
وثرثرةَ الماء
ووردَ الصباح
كأنَّ المماتَ
غفوَ ليل قصيرٍ
كأنَّ الفنـاء..
غيابُ ثوانٍ
على وقعِ خطوك
تجتازُ نحوي
مسارَ النداء!

فكيفَ إذنْ
سأبرأُ منْك
وأبرأُ منْ نكهة السرِّ
في جسدي
ومن ولهٍ تعالى على الوصف
فلا تدركُ الكلمات
مداهُ
وكل الكلام الذي
قيل من ألف عامٍ
ينتحي جانباً
إذا مرَّ طيفُك خَطْفاً
وأججني شَغَفاً واشتـهاء!

**سأعتقـدُ هكـذا**

غيرَ أنَّ يقيني
في لحظةِ الوَجْد
وفي حرقةِ الشَّوق
وفي لهفةِ الرُّوح
ان اللقاء الذي صهَر الجسدين
إلى نجمتين وماء
لمْ يكن غيرَ حلم سخيٍ
تهادى على أفقِ العمرِ حينا
..وغاب
كما ينتهي
كلُّ شيء جميلٍ
نتوقُ اليه
فتخطفهُ شهوةُ للفنـاءْ!!

# سوسن دهنيم

مواليد البحرين– المنامة، عام 1980. صدر لها: «غائب ولكن» – ديوان شعر مشترك مع الشاعرة منى الصفار، 1998. «قبلة في مهب النسيان»، 2001. «وكان عرشه على الماء»، 2007.

**أول الدمع**

هجرتْهُ لما ألتقيا
فاض دمعُهُ في الغيوم
أرَّخَ الجمرَ شهقةً واستراح من الخلقِ لما تَعب
مرَّغ الأرضَ بالشوق
أسرج الماءَ رحمةً
فجَّرَ البحرَ
نَحَتَ المحجرَ وادياً
سال فيه شلالٌ من دموع الإله.
هل كانتْ تعي أنثاهُ
أنّ دمعةً من إلهِ القلوبِ انحدرتْ
كوكباً منْ غياب
خلقتْ كلَّ هذي المياهِ
إذ تتناسلُ حرقةً وأنينا
آه
لو كانتْ
لرحلتْ من قديم
تاركةً لآدمَ متعةَ الغرق!

**سيرة العرش**

**1**

قالتْ:
هذهِ لغتي، ولكمْ أعنونُ المساءاتِ بماءٍ يرتشف
ما علقَ في الرحمِ من شجن.
لكم الصفحُ والوعدُ
نارٌ تنهشُ العينَ والقلمَ
وروحٌ وريحان
ولي غصَّةُ الشكِّ

**2**

أحببنا الليلَ فيه نتوهَّجُ كلَّما لمعتْ نجمةٌ
تشي برجفةِ العشق
تعجن خلايانا بماءِ اللقاء
لعل آخرَ الحكايةِ
مسٌ من مجون.

**3**

هي الريحُ، تذرو خطانا كلما حانَ لقاء
هي الروحُ تلملمُ الخطى
لتعدو مَعَ الغارقين

**4**

ما لنا كلَّما أغرقتنا السنينُ بأيامِها
تناوبنا على موائدِ الألمِ
ومضينا في الشيخوخة
مدهوسين بثقلِ الخطايا؟!

**5**

بلادي أُتخنتْ بالنجومِ
أَوْهاها الضياءُ
لَبِسَتْها موجةُ الزهوِ
ما عاد لنا ليلٌ
ولا نهار.

**6**

كلما حانَ موعدُ غربةٍ
اجترَّتْ أحبارُنا المنافي
هو الوطنُ لا مكانَ لهُ بيننا
وآخرُ ما ترتكبهُ الأقلام!

**7**

هل لنا من صلحٍ
بين المنفى والوطنِ؟!

**8**

لم يحظَ قابيلُ بلحظةِ حبٍّ
اقترفَ العَتْمَةَ
واقترفَتهُ شُعلةُ القَصاص
فأحرقَ الجنَّةَ.



جوسلين صعب (مقطع)



# علي الجلاوي

**من مواليد المنامة، عام 1975. صدر له: «وجهان لامرأة واحدة» – 1999. «العصيان رسالة المنذر» – 2000. «المدينة الأخيرة» – 2001. «دلمونيات» (الجزء الأول) – 2002. «دلمونيات» (الجزء الثاني) – 2003. «تشتعل كرزة نهد» – 2008**

### ليتَ الفتى حجرُ

كانتْ تقولُ لظلها
أنَّ «المريضَ على سريرِ الأبجديةِ»
يمنحُ التفّاحَ معنىً آخراً

كانت تقولُ
وكنتُ أبحثُ عن يدي في صدرها
كانتْ تخبئُ بينَ أغنيتينِ وجهَ اللهِ
يا اللهُ
كانتْ حين تمشي تربكُ الأطفالَ في
قلبي

وكانتْ من تفاصيلِ الكلامِ
تعيدُ للتفّاحِ وضعَ قتيلةٍ تمضي إلى المعنى
وتتهمُ الكنايةَ بالفتى «ليتَ الفتى
حجر»

وأنا... أنا
حاولتُ أن أبدو كغيري
واضحاً أو باهتَ القدمينِ
يمسكُ ظلهُ من رجلهِ
ويعيدُ ترتيبَ الكمانِ إلى قميصكِ

ثم حاولَني
فكنتُ أنا... أنا
ليَّ زورقٌ قرطاسُ أدفعهُ إلى مجرى
الزمانِ
وياقتي مقلوبةٌ وأعودُ من نفسي

ولي شكُّ البنفسجِ
حينَ يصعدُ سلّمَ الأسوارِ
يُلقي بالقصيدةِ بين نهدي سيدةْ

كي يطمئنَّ إلى الكلامِ
إلى تفاصيلَ – أقولُ صغيرةً مثلي–
كوضعِ الزرِ فوقَ النهدْ
لونِ حديثكِ اليدوي
حجمِ تحركِ القمرينِ في ماءِ الجسدْ.

كانت تقولُ
وذنبها احتشدتْ عصافير على شفتي.

حجرٌ على قلبي
فيا ليتَ الصبيةَ تُرجعُ الأشجارَ عن
فستانها
حجرٌ على قلبي
فيا «ليتَ الفتى حجرُ».

* عبارة تميم بن مقبل، اعتنق الإسلام، وكان كلما شعر بغربته فيه قال: «ليت الفتى حجر. ياليتني حجر».

### شهادة البنفسج على نفسه

أقلعتُ عن حزني
ولا أدري لماذا كلمّا أقلعتُ
صرتُ معرَّضاً للحزنِ أكثر

صرتُ أجلسُ في المدى
وأعدُّ غيمَ الحقلِ
أو أمضي فأصطادُ البحيرةَ
ثمَّ أُطلقُها لوجهِ القلبِ

يا اللهُ كمْ صارتْ قناديلي؟
–دنى مني وأطلقَ من يدي جسدي–
فقال بُنَيَّ: أغفرُ أنْ تشكَّ
وأنْ ترتّبَ فوضةَ الفصحى
ولكني – حذاري – أن تشكَّ بشهرزادْ

الياسمينةُ فوقَ سورِ البيتِ
تعبرُ نحو جارتنا
تجسُّ حنينها
وتحطُّ فوقَ عريشةِ الأجسادْ

جارتنا
–أطلُّ إليكِ مثلَ الياسمينةِ –
تغسلُ العشّاقَ
تنشرهمْ على حبلِ الكلامِ
وتنحني
يرتاحُ صدرُ الثوبِ
يا اللهُ كم جنّتني التفّاحُ مكتنزٌ
فما ذنبي أنا التفّاحُ مكتنزٌ
وعادَ الباعةُ المتجولونَ من الرواتبِ
عادَ حقلٌ ضائعٌ للبيتِ..

جارتنا
ترتبُ نهدها
وتعيدُ وضعَ النهرِ في قمصانها

أقلعتُ / ..
قال طبيبيَ اللغوي:
خففْ من تعاطي القلبِ
أنتَ معرَّضٌ للشعرِ والمعنى
ستدخلكَ القصيدةُ
...
– طافتْ امرأةٌ مهيأةٌ –
فقلتُ لصاحبي:
دخلتْ تغيِّرُ في القصيدةِ ثوبها
فخجلتُ عن نفسي

وجارتنا
تحطُّ بشعرها قمراً
وتمضي وحدها في البئرِ
ترفعُ نجمةً سقطتْ عن الليلِ / انتبهتُ

رأيتُ تفّاحاً تساقطَ
لم أكن هذا أنا

كبروا وكان السورُ يكبرُ بينهمْ
وأنا الذي ما كنتُ هذا
كنتُ أكبرُ في ثيابي دونَ قصدٍ واضحٍ

نضجتْ على اسمي بعض أسماءٍ
وكنتُ إذا دخلتُ على القصيدةِ يدخلُ
الفقراءُ
تدخلُ جارةُ التفّاحِ

تسألُ جارةٌ عن جارها /
يمضي من الإيمانِ للمقهى
ومن صفةٍ إلى صفةٍ
ويسهو حين يرجع أنهم قتلوهُ
يسهو / أن يواصل موتَهُ

تستيقظ الفتيات من أحلامهنَ
وتُسقطُ الصغرى على حجرِ البلاغةِ
عشقها السري

ينكسرُ الكلامُ على الكلام
وتسقط اللغة الجريحةُ في إناء الماءِ

أخرى تستعدُّ على بديهتها
وتدخلُ دورةً في الحبِّ

يسهو وحدهُ
ينسلُّ خيطُ سمائهِ في الدربِ
تعلقُ غيمةٌ حبلى

يضيءُ قميصَهُ ثقبُ الرصاصةِ
ينتحي في الشكِ
هل كنتُ البديلَ؟
فأينَ خبَّأتِ الرصاصةُ موتَها الملكيَّ
يسهو مشهدٌ عن دورهِ

قالَ القتيلُ لقاتلٍ:
أقلعتُ عن موتي
ولا أدري لماذا كلما أقلعتُ
صرتَ تموتُ عنّي
جارتي شهدتْ
فكيف قتلت غيري كي توصل موتهُ
عنّا!

تقول أمام محكمة الطوارئ جارةٌ
كانوا إذا قُتِلوا لأول مرةٍ
يتبادلون خريطةَ الطيرانِ
كان الطابق الأرضي..
تسهو
ثم تدخل صمتها.

# علي الشرقاوي

**من مواليد المنامة، عام 1948. من أهم ما صدر له: «الرعد في مواسم القحط» – شعر بالفصحى 1975. «نخلة القلب» – 1981. «تقاسيم ضاحي بن وليد الجديدة» – 1982. «مشاغل النورس الصغير» – 1987. «ذاكرة المواقد» – ن 1988. «مخطوطات غيث بن البراعة» – 1990. «كتاب الشين» – 1998. «من أوراق ابن الحوبة» – 2001. «زرقة الأشهل» – 2003. «خور المدعي» – 1995. «البرهامة» – 2000.**

**تنويعات لونية على أنغام خالد الشيخ**

إنه نغمٌ
كالصلاة المحاطة بالنور
مشتعلٌ برحيق الندى
يدهُ لا تنام
تحطُّ الكواكبُ بين يديه
ويكتشفُ البحرُ أمواجَهُ في مشاعره
وعلى ساعديه يطيرُ هديلُ الحمام
نغمٌ ليس يفني
له تنحني كلُّ فاصلة
وبه يتنفَّسُ حُلمُ الغمام
قال لي مرَّةً
(للكمنجة أنْ تحتفي
بنهارٍ يقودُ خيولَ النَّهاوند
نحو مراعي الصبا.
للحديقة أنْ ترتوي بصدى الابتسام)
إنَّهُ نغمٌ
يتوهَّجُ قبل فضاء العناصر
يرمي عواطفه كوكباً كوكباً
في صباحِ المجرَّةِ
يصطادُ صمتاً ملامحُهُ موجةٌ
تتراقصُ كالاستفاقةِ بين مراعي المرام

(سافرْ في كلِّ أقاليم اللحظة
شجِّرْ فرحتها بفنارات الرؤيا
بيدرها
كنْ موسيقى الكون
تكوَّنْ بروائح ما كان وما سوف
يكون)

راهبٌ في تسابيحه
شاهقٌ الاهتزاز
إنهُ الشيخُ في كهرمان الطريقة
ينحتُ في طاقةِ الضَّوءِ ذبذبةَ اللون
يطرقُ بابَ الحجاز
ويطلقُ أحلامهُ والفراشاتِ في مهرجان
الغمام

(القطرةُ أُمُّ البحرِ
والبذرةُ أمُّ الأشجارِ
وروحُكَ هذي الجوَّالة
بين الأصغرِ والأكبر
مفتاحُك.........)

إنهُ نغمٌ لا ينام
يحيلُ السماءَ لأيقونة
يتدحرجُ في رئتيها صدى الأبجدية
يمنحُها ثمرَ الوقت
إنْ جاءهُ وهجٌ ميتُ الرَّوح
يرفسُها باحترام

(الفكرةُ فعلٌ يرتكب الأسمى
كنْ كالمغناطيس
تقيسُ الأعلى بمسارات الأسفل
ليستْ أحلامك
غيرْ مرايا الممكن في ما لا يدرك
هندسْها بتسابيح الريح
وَدَعْها ترتشف الغبطة).
إنهُ نغمٌ
لحنهُ مترفٌ بالمواعيد
يسألُ عيدَ الشوارعِ في كلِّ يوم سباعاً
عن الرمز والطَّقس
يسألُ عن قمرٍ في الفراغ
يشكِّلُ معناه
(تهْ
يا ابنَ الشيخِ كعاطفةِ الهالةِ
في لهبِ القنديل،
تقندلْ كحنان عطاردَ بين جراح الليل
وإنْ واجهك العصبُ الممنوع من
الضحك
تناثرْ في غير المألوف
وشكِّلْ بالأنغام ربيع الداخل)

نغمٌ سيدٌ في فراغ المجرات أو في فضاء
الخلايا
هو الشيخُ في حالة الوجد، مشتعلٌ
كصلاة العواطف تعتمرُ الغيث،
منشغلٌ بحياكةِ بحرٍ يقودُ الموانئ،
في عودهِ يلتقي عالماً من تواشيح ريحانة
للشتاء يصوغ مواويلَها
صاعداً بالرَّبيع إلى حالةِ الوصل
منفعلٌ كالكواكب في جمرها
وحده الشيخُ في جسد الزعفرانات
يعرفُ
للضدِّ فعلٌ طفيفٌ يسمَّى بلوغ التمام

(ليسَ البحرُ هو الساحل
لا تكسرْ جوز الحرف بسكين لماذا.
ما أنتَ سوى أفكارك
ليسَ الخارجُ غيرَ تسابيح الداخل)

نغمٌ يرتدي وتراً
يتواترُ كالرِّيح في مائها
إنه الشيخُ محرب الحانة في رصيف
السموات
هلْ يدركُ الليلُ سرَّ النهار
وهلْ تعرفُ النارُ
أنَّ السماءَ ملطخةٌ بيد الذبذبات
وأنَّ الأثيرَ سريرُ الكواكب
وأنَّ...
ثمَّ يدخلُها
كاحتفالِ المجرَّةِ بالإنسجام
(اذهبْ
في ما لا يتمذهب
قدْ يسجدُ بين يديك حنانُ الكوكب
قدْ تتكعبُ في
أنغامُك أحلامُ البعد الرابع
قدْ.....
من شقشقة الشفق الشاهق
اشربْ شفتي)

إنه الشيخُ يطرقُ بابَ الذي لا نراه
يوتِّرُ أحلامهُ في صدى المستحيل
وتراً وتراً
ويطلقُها كالعصافيرِ في غرة الفجر
مشتعلاً بالسَّنابل.
إنَّ السواحلَ قدْ تعرفُ النَّخْلَ في سعفٍ
عرضهُ الشهقة العائلية،
قدْ تعرفُ السهل
.............
في قطرة الماء يسكن لحن المحيط
وفي أصغر العشب سر جميع الشجر
(بين الكلمة والنور
مواسمُ عشبٍ
وشوارعُ من عسلٍ ونبيذٍ
ومحيطاتٌ لا تتوقَّفُ عن تشكيل المعنى)
بينَ النهاوند في مائه ومقام الصبا
أممٌ لا تراها الحواس
لها شكلها الإندياحي،
لها لونها
ولها
شهوة الحرف بالافتراس.
أمم من خلايا
ومن....
(يا الحامل مشكاة الموسيقى
اعزفْ ما لا تعرفه الكينونة
اعزفْ نهراً يمطر أفراحاً
اعزفْ مطراً يبذر خطوته في رحم
الكلمة
دعْ ريشتَكَ المخضلَّةَ بالأنوار
تقودُ نهاراتِ الغبطة نحو بداوتها.
افهمُ يا هذا
الأنغامَ إذا ابتسمتْ في شرق الحلم
علينا أنْ نتوقَّعَ عاصفةً في غرب
اللحظة.

إنه نغمٌ
من صلاةِ الطبيعة في صمتها
من تراتيلِ لونِ الحروف المراقة بين
دندنتين
مُراهقتين يؤثثُ بيت السماء
يهندسُ في الريح ريحان أهل الطريقة
هلْ في التسابيح غير تراتيل روح
السلام.

(أوتارك
ليستْ غيرَ قميص قواميس الأوتار
الكونية
دوزنْها بمجرَّاتِ الداخل
اتركْها تنطقُ بالطير)
إنهُ
نغمٌ لا ينام.
الأعاصيرُ تأتي إلى الرئتين وتذهب
والليلُ يأتي بغيمِ المزامير وفي الطين
يذهب
ما بين دندنتين كشوق الكواكب
يا أيها الشيخُ
تجلسُ مثل نهاوند في اللحن
– يا تعتعات الأعاصير
هيا اذهبي
– لنْ أغادرَ أرجوحتي
قبلَ أنْ يرتدي شَفتيْ زعفرانُ الكلام.

# فاطمة التيتون

من مواليد البحرين، المنامة، عام 1962. صدر لها: «أرسم قلبي» – 1991. «الأوقات المهجورة» – 1994. «رجل أبيض» – 1996. «طقوس في العشق» – 1996. «حبيبي الذي» – 1998. «أقرب من العطر وأبعد» – 1998. «كتاب الجسد الأخير» – 2000. «كتاب الإحتضار» – 2002. «كتاب الشمس» – 2004. «الطيور» – 2005. «إلى الوردة» – 2006. «حديث الحنان» – شعر، الحرين، 2007

## الذات

### (1)

ولو تبيَّنَ لي أنَّ الفجرَ لا يكون
يتبينُ الشروقُ والشرفةُ تغرقُ في
اللمعان
هذا النخيلُ الظليلُ يعترفُ بالأنهار
والأغاني
والصبايا
ويتبيَّنُ لي أنَّ الأقبيةَ كِذْبةٌ واضحةٌ
وأنَّ الخيولَ ترتوي ولا تبالي إنْ كانَ
الفجرُ
لا يكون....
تبدأ الأصقاعُ في الانتباهِ تبدأ في الرؤية
ما هاج منها يُفرحُ وما ماتَ منها
يُطمئنُ
وما الزرعُ إلا منها وللخيول
وإنَّ الفجر يكون.

### (2)

والذاتُ صادفتْني في الأيام الآتية
وفي الزهرةِ
في شقوقِ الوقت
هلْ تستوي كما يشاءُ الطالعُ وكما
تقدِّرُ القابلة؟
في بقيَّةِ الأيامِ مقعدٌ نباتات وظلال أكبر
وما يشبهُ الماسَ والحنين لا يتهاوى
وكانتْ الأقصوصة تُشبهُ الملامح الطيبة
والبيوت الملوَّنةُ على طريق الصفصاف
في نهايةِ الأيام تتلوَّنُ الغصونُ وتكون
في وصيةٍ من العشق والفرح والأرض
تكون.

### (3)

لم أكنْ أرتدي غير صمتي وغير
الشقائق
وأمشي مثل الموج لا أهتدي
ولا أضيعُ
وكأنَّ العناقيدَ تنضجُ
كأنها لليقين مع مطلع الفجر
وأتيتُ صار العنب محترقاً
والقناديلُ نائمة
والعصافيرُ صائمة
لكنَّ القبعةَ الوحيدة في خشوع في
لهفة،
لعلَّ الوقت يصيبُ يحملُ الوردَ كلَّهُ
وأرتوي.

### (4)

الملامحُ تمضي
الصَفصَافُ في زاوية
اللهفةُ في النسغ
وللبكاءِ الغصون
يضجُّ الغبارُ
والملامحُ في شك.

## الطيور

### الطائرُ الأول

له الشقائقُ
ومن الماءِ أعذبُهُ وحضنُ الشمس
في مروجِ الروح يغفو
وإليه الصَفصَافُ يجوع
وتجودُ الزنابقُ بعبيرها وينحني النخيلُ
والعنوانُ لهُ في أوَّلِ المساءِ
وأوَّل القيلولةِ
وفي مطلع الفجر
وتراهُ العيونُ في بسمةٍ
يصيرُ قديساً
بين أصابعِ الأمِّ حين تَشتاقُ
يروي الضياءَ حين يأتي وحين الغياب .

### الطائرُ الثاني

أجَلْ
كان لعينيهِ الزنبقُ والقرنفلُ
وكانت أصابعُهُ من الياسمين
أرادَ روعةَ الشجر
وأستفاقَ بين الغصون وغفا
وكان منتبهاً لأول العشق
لا يجوعُ إلا لأريج الروح
بين يديه أغاني الصمتِ
وابتسامة العنب
إلى حضنِ الشمس صارَ
وصارَ المرايا
لا يكبرُ العمرُ إلا حين ترفرفُ الروحُ
حين تستوي وردة
لأجل حبيبٍ لا يغيبُ في حضور
وفي غياب.

### الطائرُ الثالث

تغيبُ الشمسُ بعد ثلاثةِ أيام وهي تعلمُ
إنْ كانَ عائداً مع ذيل فستانها أم مع
الأزهار
وهي تعلمُ إنْ كانَ لا يعود.
ولا ندري ألهذا الصديقِ الكلماتُ
والطريقُ
والأقاح
أمْ لهُ الغيابُ
والجوعُ
والفاكهة الهزيلة؟
لا يرتوي
وعيناهُ رحيل
وأصابعُ الليل باردة
لا تمسحُ عن جبينه الهوى
ولا تمسحُ القنديلَ
واللومُ ليس على القدح
وليسَ على هشاشةِ الغصن
وليس على الصدى.



عمر الأنسي

# فوزية السندي

**من مواليد البحرين – المحرق، عام 1957.**
**صدر لها: «إستفاقات» – 1982. «هل أرى ما حولي، هل أصف ما حدث» – 1986. «حنجرة الغائب» – 1996. «آخر المهب» – 1998. «ملاذ الروح» – 1999. «رهينة الألم» – 2005.**

**صبا لم أعهده، يُنوعٌ لا أتذكّرهُ**

في عينيكَ أراني
أرى قدميَّ المتعبتين تنتشلان الوحلَ البارد
ثيابي المكنوزةَ نحو قلق ساري
ظلالي الذهيلة
وهي تقتفي ضَلالي
دُموعي المشتكاة
المجارةُ من وجنة لا تهتديني
على مسراتي الكئيبة دونك
أساورُ دياجيرَ الكسير من تعبي
أناورُ غايةَ النكران
لذا أحبك.

أحبك
كمنْ تهوى غديراً أبكم
شلالاً أخرسَ
أسرفَ في شرخِ قلبي نحوك
لأشهدَ إحداثَ العصفِ النادر
ما أهدرتْهُ تلك القبلاتُ القليلة
وهي ترتشفُ شفاعةَ أرواح كانت لنا
في حضنكَ أتعلَّمُ كيف أموتُ بتؤدةِ الخنق ؟
في عسلِ دمعكَ أحترفُ هتونَ لسعِ الشمع
مع غالي يديك أحاولُ نَشيشَ إحتراقي.

إطلاقاً
لا أتقنُ تهجِّي معالمَ حبك ولا تقصي نواياه الخفية
حينما أتنفَّسُ رواحك الهاذي ومجيئك الصعب
لا أكترثُ بمجون هذا العالم وهو يتعالى بفخر هكذا
بل أركنُ لزوايا قلبك المشرئبة بي
وأحبُّكَ كساقية لا تتعب من دوار
شهيق يتلو زفيراً
يتهالكُ نحْوَ هواء آخر بخيل على رئتين تنعدمان.

حينما أراك
أبحثُ
مجتلة من حدوثك عن حبر غائم
أنقّبُ بهِ عَنْ غيمٍ عليمٍ بماءِ قلبٍ يتماوه بك
لأرسمَ زوالك المبكر

أدوِّنُ رائحتك الجليلة
أنحتُ إنشغالك الحثيث بي
أوتر آلات عمري كلها
لأنتحبك
أوْ
أغنيك
أوْ
أمتثلُ بمرآك
يا جرأةَ قدري
جرم وقتي
قديس صمتي.

لي بيتٌ مزحومٌ بعرائش خضراء تنشر أردية الليل
بتلات ورد محاصرة ببكاء الماء
عشبٌ يتيمٌ يتعاضدُ ضدَّ مشكل جفاف يرسو
صبارٌ يكتمُ ظمأ نواحيه
ويغدقُ صخبَ أشواكه الخجولة
طوبٌ أحمرُ يرتصفُ تِيْهَ دروبي
زهيراتٌ تصطبغُ بدمٍ يكفي لأنتحر صوب مرواها
عبادُ شمس أعمى
نهرٌ من حصى
وآجرٌ كاسرٌ يكتمُ زواياه
حديقةٌ ترعى آلهةً لا يصطبرون على صيتِ يُنوعِها
لذا تغويهم بقداستها
وهي ترتكبُ جنوحَ المذبح تلو الآخر.

أمامها
أنحني ببالغ صداي
أركعُ بمنتهى إغتفاري
أنثني على ركبتي
وأرتقبُ إندلاعك نحوي.

مساءٌ وآخر
ليلٌ وآخر
نهارٌ وآخر
بعد جور هذا العصي على صمتي كله
أخلعُ خطوي من منتهاك
وأتزوَّدُ بي.

قبلَ أنْ أحبك
كنتُ أضيِّعُ روحي في صرة مستقبل كسيح لا يرحم
أساومُ مَواضِيَ الغائمة بعرفان وقت

كاهن لا يهتم
وأغلقُ صبرَ حواضري على قدر ممل

و..
ما إنْ صدحتَ نحوي بعينيكَ النافذتينِ كقطتينِ لاسعتين
وأنا أدوامُ نحرَ أنفالِ فوزيَ الخاسر
نحوك كشريان مهدور
تدميت
حتى أجتلتْ خواطري بنوايا بواقيك
حتى أرتحلتْ شواغفي نحو شفتين عاجيتين تبرقان بمطرٍ داوٍ
لأشتهي زوالَكَ المبكِّرَ كيلا أموتَ بلاك
كيلا يتعطفَ قبري القليل علي ويقترب سراعاً دونك.

ما إنْ تراخيتَ بخطوك الغريب صوب ملاذ صمتي
حتى استحلَّ قلبي كلُّ شيء لم يمض.
حينما أحببتك
كسوتُ بي كل المرايا التي تراك
أتحفتُ الوجد الذي تناجز بي
عاندتُ ذخير البنفسج الذي استرقاني للشفاية منك.

قلْ لي:
من أنتَ ؟
لأمزِّقَ ما تبقى من وقت كسيح راح يلهو بلذيذ سم يسترسل
لأواسي وجيد سكر بات يوافي خلايا جسدي
لأغاوي لهفةَ جنٍّ تعالت بَغتةً من قلبٍ قديم
لتكتويني وحدي بهالات سحرك.

مزدانةٌ بك
بنحولِ خطو الغريب
والطريقُ يتشاسعُ
بغرق المبحر نحو سماء تشتعل
بكفيف القبر ملتثماً كفناً متعباً
يستهلُّ تراب المجازات لئلا يضمحل
منتهاةٌ بك
ولاشيء دونك يمتثلك دوني.

لرائحتكَ هولُ ياسمين عتيد يخلب بتلات المدى
لهمسكَ خرير المدار وهو يرتب

الكواكب لتغزوه
لجبينكَ حس تعاريج النبات المغالي بهسيس البراعم
ليديكَ راحةُ السنابل المثقلةِ بفجورها المذّهب
لعينيكَ قدرةُ السناجب المعتورة بخفايا الخفاء
لقميصكَ لعنةُ الأشرعة قبل الغرق بنُدرةِ الهواء
لخطوكَ غيلةُ المعاول وهي تناوش خطايا الروح
أحبُّكَ وأعجزُ عنْ صفاتِ عطرك
عن غفوِ لهجكَ الغريبِ على جناية ساعدي.
حين أراك تبتهل لموتك المؤجل
أهرع نحوك
كيمامةٍ مُبتلةٍ بوفيرِ أجنحةٍ تحرسُ ذهابَك
أُززُ الهواء كنحلة راوغتها رحى الرياحين
غادرتها خدورُ الأكمة وما فيها
داوتها أسافين الورود بلقاحها الشهي
حتى نالها الإغماء المبكر
دون قطرة عسل واحدة
تعتريها منك.

أحبُّكَ
بتُّ أعضُّ أصابعي كلما تذكرت إسماً يصطبغ بميقاتِ حلولك
كلما تذكرتُ قدومَكَ نحوي
بصباً لم أعهدْهُ
بينوعٍ لا أتذكره
ببرودةِ قبرٍ قاسٍ علي
بغصَّة شاهدٍ هاذٍ نحوك
أحبُّ فيك هواكَ المُغالي باهتيال هواي
ديمومة تجليك نحو غمام يحتذي هطولي
تهجيك لواحة جسدي على الدوام
وتجنيك لراحةِ روحي على الدوام.
أشتهي
حدوثك ملتحماً بأنفاسك المشاعة قربي
نفاذكَ العميقَ في غيبوبة راوهي
أحبُّ رجفةَ عينيك
كلَّما زلّتْ جفونُكَ المستباة بحدقتينِ شهوانيتين
(...)

# يوسف حسن

**من مواليد البحرين، الديه، عام 1942. صدر له: «من أغاني القرية» – 1988. «البحرين في شعر أبي البحر جعفر بن محمد الخطي» / بحث أدبي، 1990.**

**صباحات الوردة**

ما للصباحاتِ تأتي خفافاً، كما النورسُ
الغضُّ
فترتدُّ مُتعبةً
وقبلَ الظهيرة تقعي على الأرصفة
ما للصباحاتِ حينَ تحطُّ على شجرِ
الروح
كي تستريحَ قليلا
تسائلنا
لماذا نُقايضُ مثلُ العصافير
حباً – بحبّ
وماءً – بيابسة
وصوتاً مريباً – بأغنية
لماذا تحومُ على رأسِنا الطَّيرُ
نسرعُ في الخطْوِ
والصبحُ في أوَّلِه
وما للقوافلِ تأتي تباعاً
وليسَ لنا بينها قافلة.

**تجليات طرفة بن الورد**

رأيتُك في هيئة السكرانِ
تغمغمُ مستنكراً استنواقَ الجمل
(ويلٌ لهذا من هذا)
تحاصركَ القبيلة
تستنبحُ الكلابَ عليك المضارب
يختلسُكَ القريبُ الطعنة
يطلونكَ بالقار بعيراً موبوءاً
تنطلقُ جحيشاً
تستجيرُ من الهروب إلى الهروب
رأيتُك عند اكتئاب الماء
تلملمُ إنكسارات الروح
وتعبىء في جرَّةِ الحزن
عورات الزَّمن الأعمى
وتدفنُها في صدْرِ امرأةٍ لعوب
تعربدُ منتشياً كربَّ الخورنق
تهذي كالمجنون
تستدرجُ بدايةً لقصيدةٍ لا تأتي.

محمد عبد الله